الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر

يومية سياسية | السنة الـ 59 | العـدد 17921 | 12 صفحـة
تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع
الأربعاء 11 ربيع الأول 1447 هـ | 3 أيلول 2025 م

التعليمات التنفيذية لمرسوم قانون الانتخابات المؤقت

2

المعرض.. ابتكارات جديدة وشراكات تدعم الاقتصاد

مشاريع قيد الإنجاز للسكن الجامعي بدمشق

5

«شعبي أو خمس نجوم».. الخضار والفواكه تحلّق

5

التعاون السوري - السعودي.. عقود وفرص جديدة

7

منصات التواصل.. القيم أمام «الترند»!

9

لجنة انتخابات مجلس الشعب تصدر التعليمات التنفيذية لمرسوم قانون الانتخابات المؤقت

• الثورة:

أصدرت اللجنة العليا لانتخابات مجلس الشعب اليوم القرار رقم (28) لعام 2025 المتضمن التعليمات التنفيذية للمرسوم الرئاسي رقم 143 الخاص بقانون الانتخابات المؤقت.

وفيما يلي النص الكامل لقرار التعليمات التنفيذية للمرسوم الرئاسي رقم (143):

رئاسة الجمهورية العربية السورية
اللجنة العليا لانتخابات مجلس الشعب
القرار رقم (28) لعام 2025
رئيس اللجنة العليا لانتخابات مجلس الشعب
بناء على:
أحكام الإعلان الدستوري.
وأحكام المرسوم رقم 143 لعام 2025م، وبالأخص المادة (52) منه.
واقتراح اللجنة القانونية لانتخابات مجلس الشعب.
تقرر التعليمات التنفيذية للمرسوم الرئاسي رقم (143)

أولاً: تحديد الدوائر الانتخابية وحصة كل دائرة من مقاعد مجلس الشعب

1- وفق المادة 3 من المرسوم التي حددت الدوائر الانتخابية على مستوى المناطق الإدارية، مع جواز أن تتألف الدائرة من منطقة إدارية أو أكثر، تصدر اللجنة العليا قراراً تسمي فيه الدوائر الانتخابية.

2- يتم تحديد عدد المقاعد المخصصة لكل دائرة في مجلس الشعب بما يتناسب مع عدد السكان في الدائرة الانتخابية، بناءً على الإحصاء الوارد بقرار وزارة الإدارة المحلية رقم 1378 ق تاريخ 27/10/2011م، ما أمكن ذلك، بإمكانية زيادة أو جبر الكسور بعملية الحساب.

ثانياً: تشكيل لجان الطعون واللجان الفرعية

1- وفق المادة 15 من المرسوم تقوم اللجنة العليا بتشكيل لجان الطعون على مستوى المحافظات بقرار.

2- تقوم اللجنة العليا تطبيقاً للمادة 11 من المرسوم، بتشكيل اللجان الفرعية لكل دائرة انتخابية ويجب أن يكون عدد أعضاء كل لجنة فردياً ولا يقل عن ثلاثة، ووفقاً للشروط التي يجب أن تتوافر في أعضاء اللجان الفرعية كما هو محدد بالمادة 10 من المرسوم، وتعلن ذلك بقرار واحد على مستوى جميع المحافظات بدوائرها، وتتم تسمية قرارها بـ "القوائم الأولية لأعضاء اللجان الفرعية للدوائر الانتخابية".

3- يفتح باب الطعن لكل ذي مصلحة أمام لجنة الطعون بشأن عضوية اللجان الفرعية التي تشكلت وفق القرار المشار إليه بالفقرة السابقة، وذلك خلال مدة يومي دوام رسمي من تاريخ إعلانه من قبل اللجنة العليا.

4- تبت لجنة الطعون بالطعون المقدمة لها خلال ثلاثة أيام على الأكثر من تاريخ تقديمها، وتكون قراراتها مبرمة وتصدر بأغلبية أعضائها.

5- تقوم اللجنة العليا بإصدار قرار يتضمن القوائم النهائية للجان الفرعية للدوائر الانتخابية" بعد البت بالطعون المقدمة، وتحدد رئيس كل لجنة فرعية.

6- يؤدي أعضاء اللجان الفرعية القسم الوارد بالمادة 12 من المرسوم أمام اللجنة العليا مجتمعة أو منفردة، وهو(أقسم بالله العظيم أن أؤدي مهامي بأمانة وإخلاص)، ويجب أن يكون جميع الأعضاء لكل لجنة فرعية حاضرين للقسم معاً، ويجوز أن يؤدي القسم معاً لجنة فرعية واحدة أو أكثر وعلى مستوى محافظة واحدة أو أكثر.

7- يجتمع أعضاء اللجنة العليا باللجان الفرعية لشرح آلية العمل، ويخضع أعضاء اللجنة الفرعية للتدريب قبل بدء العمل.

8- يعد مركز إدارة كل منطقة مقراً للجنة الفرعية، وفي حال تعذر ذلك أو كون الدائرة الانتخابية مشكلة من أكثر من منطقة، تحدد اللجنة العليا مقر اللجنة الفرعية بقرار البند 4 المادة 9 من المرسوم)، وفي جميع الأحوال تعلن اللجنة الفرعية بأي طريقة تفيد العلم عن عنوان مقرها.

ثالثاً: تشكيل الهيئات الناخبة

1- تبدأ كل لجنة فرعية بعد أدائها للقسم أعلاه، باختيار أعضاء الهيئة الناخبة على مستوى دائرتها الانتخابية.

2 - تجتمع اللجنة الفرعية بشكل دائم في مقرها، وتقوم بالتواصل مع الفعاليات المجتمعية والرسمية بكل الطرق الممكنة للتشاور في اختيار أعضاء الهيئة الناخبة.

3- تراعي اللجنة وسائل الإثبات المعتمدة في القانون بما يتعلق بشرط القيد والإقامة لأعضاء الهيئة الناخبة وفق الأصول الآتية:

4- ترفع اللجنة الفرعية إلى اللجنة العليا القائمة المبدئية في قائمة واحدة تسمى "القائمة المبدئية لأعضاء الهيئة الناخبة عن دائرتها"، والتي تراعي فيها ما يلي:

1-وجوب توافر الشروط المحددة بالمادة 21 من المرسوم في القائمة المبدئية.

2- ألا يكون اختيار الأسماء وتشكيل القائمة على أساس ديني أو طائفي أو مذهبي أو إثني.

ت- أن يرفق بالقائمة الثبوتيات والسيرة الذاتية لكل اسم.

ث- يجب أن تتضمن القائمة بجانب كل اسم المواليد، القيد المدني، مكان الإقامة، الشهادة، العمل الحالي، وخانة خاصة للملاحظات تملأ حسب الحاجة.

ج- أن يكون عدد الأسماء بالقائمة، هو عدد المقاعد المخصص للدائرة مضروباً بالرقم 50 وفي حال عدم توافر هذا العدد، يجب ألا يقل عدد الأسماء عن عدد المقاعد المخصص للدائرة مضروباً بالرقم 30، وفي كل الأحوال يضاف ربع الأسماء على العدد المطلوب

ح - تكون القائمة مقسمة إلى فئتين، فئة الكفاءات على ألا تقل نسبتها عن 70٪ من قائمتها، ويراعى فيها تنوع الاختصاصات، ثم تليها فئة الأعيان ويراعى فيها ألا تزيد على نسبة 30٪ من قائمتها، وتكون الأسماء الواردة مرتبة وفقاً للأحرف الهجائية.

خ- تلتزم اللجنة الفرعية باختيار أعضاء الهيئة الناخبة وفق التوزع السكاني الذي تصدره اللجنة العليا والمنصوص عليه بالمادة 24 من المرسوم، وكذلك يمثل مصابو الثورة وذوو الإعاقة بنسبة 3٪ وتمثل المرأة بنسبة لا تقل عن 20 ٪.

د- تراعي اللجنة الفرعية ما أمكن التنوع المجتمعي والتوزيع وتمثيل المهجرين داخلياً وخارجياً، وتمثيل ذوي الشهداء والناجين من المعتقلات.

5- تتلقى اللجنة العليا الأسماء ثم تقرها وفق البند 2 من المادة 23 من المرسوم، وتسمى القائمة حينها بـ "القوائم الأولية لأعضاء الهيئة الناخبة"، وتبلغ اللجنة العليا القائمة الأولية إلى اللجنة الفرعية المعنية بها.

6- تقوم اللجنة العليا بالتحقق من توافر الشروط في القائمة المبدئية ويحق لها تعديل أي اسم بما يتسق وتنفيذ المادة 24 من المرسوم الرئاسي، كما يحق لها إعادة القائمة المبدئية إلى اللجنة الفرعية لتقوم برفعها من جديد بعد إعادة تشكيلها في ظل توجيه اللجنة العليا بما يتسق وأحكام المرسوم وهذا التعديل.

7- تصدر اللجنة الفرعية قراراً يتضمن القائمة الأولية لأعضاء الهيئة الناخبة عن دائرتها، الواردة إليها من اللجنة العليا، ودون أي تعديل على الأسماء الواردة إليها.

8- يفتح باب الطعن لكل ذي مصلحة أمام لجنة الطعون بشأن القائمة الأولية لأعضاء الهيئة الناخبة خلال مدة 3 أيام من تاريخ قرار إعلانها.

9 - تبت لجنة الطعون بالطعون المقدمة لها خلال خمسة أيام على الأكثر من تاريخ تقديمها، وتكون قراراتها مبرمة وتصدر بأغلبية أعضائها.

10 - تصدر اللجنة الفرعية قراراً يتضمن القائمة النهائية لأعضاء الهيئة الناخبة عن دائرتها مرتبة وفقاً للأحرف الهجائية لكل من فئة الكفاءات ثم فئة الأعيان، ويحصر حق الانتخاب والترشح لعضوية مجلس الشعب بأعضاء هذه القائمة، وتبلغ اللجنة العليا بهذا القرار فوراً.

رابعاً: الترشح لعضوية مجلس الشعب

1- يتقدم من يرغب من أعضاء الهيئة الناخبة بالترشح لعضوية مجلس الشعب وبذاته حصراً وليس عن طريق وكيل بطلب إلى اللجنة الفرعية وفقاً للنموذج المعتمد من قبل اللجنة العليا بهذا الشأن، وذلك خلال مدة خمسة أيام حصراً من تاريخ قرار اللجنة الفرعية التي أعلنت فيه " القائمة النهائية لأعضاء الهيئة الناخبة عن دائرتها".

2- تعلن اللجنة الفرعية قائمة المرشحين عن دائرتها بأية طريقة كانت ومرتبة الأسماء وفقاً للأحرف الهجائية، وتبلغها للجنة العليا فوراً.

3- تبدأ الدعاية الانتخابية من تاريخ إعلان اللجنة الفرعية لقرارها بقائمة المرشحين عن دائرتها مع الالتزام بأحكام الدعاية الانتخابية وفقاً لما ورد في الفصل العاشر من المرسوم، وتتوقف الدعاية الانتخابية قبل أربع وعشرين (24) ساعة من موعد عملية الاقتراع.

4- تقوم اللجنة الفرعية بالأمور الآتية:

أ- تخصيص عدد كاف من الغرف السرية أو أماكن معزولة بالستائر لعملية الاقتراع، يُضمن فيها للناخب حرية الإدلاء بصوته بسرية دون أي مضايقة.

ب- تخصيص عدد من صناديق الاقتراع حسب الحاجة، والتي يجب أن تكون شفافة بالقدر الكافي، ومرقمة ترقيماً تسلسلياً في حال كان هناك أكثر من صندوق، ويكتب على كل صندوق اسم الدائرة الانتخابية.

ت- توفير أوراق الانتخاب والتي يجب ألا تكون شفافة، وتكون معنونة باسم الدائرة الانتخابية واسم المحافظة التي تتبع لها ومختومة بختم اللجنة الفرعية، ومدّون في كل ورقة أسماء جميع المرشحين، والأسماء مرتبة وفقاً للأحرف الهجائية، ليتمكن الناخب بالتأشير بجانب اسم أي من مرشحيه، وبعدد أسماء يتوافق حصراً مع عدد المقاعد المخصصة لدائرته في مجلس الشعب.

5- تقوم اللجنة الفرعية بإعلان عنوان المركز الانتخابي الذي ستجرى فيه عملية الاقتراع، والذي يجب أن يكون في مركز إدارة المنطقة، فإن تعذر أو كان في الدائرة الانتخابية أكثر من منطقة فيحدد المركز الانتخابي من قبل اللجنة العليا بناءً على اقتراح اللجنة الفرعية (البند 1 من المادة 32 من المرسوم)، وبجميع الأحوال يجب أن يكون الإعلان من اللجنة الفرعية عن عنوان المركز الانتخابي قبل يوم واحد على الأقل من تاريخ بدء عملية الاقتراع.

6- بعد إتمام جميع ما سبق، وتحقيقها ما هو متطلب منها وفق ما ذكر بالبند السابق، تبلغ اللجنة العليا بجاهزيتها لإجراء عملية الاقتراع.

خامساً: عملية الانتخاب

1- تعلن اللجنة العليا تاريخ بدء عملية الاقتراع قبل يومين على الأقل، على أن تراعي في ذلك فترة الدعاية الانتخابية المحددة بسبعة أيام تبدأ من تاريخ إعلان اللجان الفرعية لقرارها بـ "قائمة المرشحين عن دائرتها".

2- يجوز لأي مرشح تسمية وكيل انتخابي واحد له، على أن يبلغ به اللجنة الفرعية قبل يوم عملية الانتخاب، لتقوم اللجنة بتسجيل اسمه في قائمة الوكلاء، وتكون مهمة الوكيل حصراً مراقبة عمليتي الانتخابات والفرز والاعتراض على أي منهما.

3- يجب على المرشح ووكيله الالتزام بالهدوء في المركز الانتخابي وعدم الإخلال بأمن المركز وعملية الاقتراع، وعلى اللجنة أن تسجل في محضر الانتخاب أي ملاحظة أو اعتراض يبديه أي منهما فيما يتعلق بعملية الاقتراع.

4- يطلب رئيس اللجنة الفرعية من السلطات المحلية تأمين وجود عدد كاف من أفراد الشرطة خارج المركز الانتخابي وأن يكونوا تحت إمرته، وألا يدخلوا المركز الانتخابي إلا بناءً على طلبه.

5- لرئيس اللجنة الفرعية نقل المركز الانتخابي إلى مكان آخر مناسب في حال الضرورة أو حدوث طارئ بعد إبلاغ اللجنة العليا بذلك والحصول على موافقتها.

6- تجري عملية الاقتراع في يوم واحد فقط في جميع الدوائر الانتخابية بشكل متزامن على أن يبدأ الاقتراع في تمام الساعة التاسعة صباحاً ولمدة ثلاث ساعات، ويحق للجنة الفرعية تمديدها حسب الضرورة، ويتم التمديد حكماً طالما كان هناك ناخبون موجودون في محيط المركز الانتخابي ينتظرون دورهم للقيام بعملية الاقتراع.

7- تقوم اللجنة الفرعية قبل بدء عملية الاقتراع مباشرة بفتح الصناديق أمام الحاضرين للتأكد من خلوها، ثم تعيد قفلها لتبدأ عملية الاقتراع مباشرة.

8 -لوسائل الإعلام دخول المركز الانتخابي بموافقة رئيس اللجنة الفرعية لتصوير عملية الاقتراع والفرز.

9- يدخل جميع المرشحين لعضوية مجلس الشعب في الدائرة الانتخابية بعملية اقتراع واحدة، ويكون سرياً ومباشراً ولا يجوز للناخب التوكيل بعملية الاقتراع.

10- يلتزم الناخب منذ دخوله المركز الانتخابي بما يلي:

أ- يتوجه الناخب مباشرة إلى رئيس اللجنة الفرعية، ويبرز له بطاقته الشخصية أو جواز سفره شرط أن يكون ساري المفعول، للتحقق من ورود اسمه بقائمة الناخبين، القائمة النهائية لأعضاء الهيئة الناخبة، ثم يستلم من اللجنة ورقة انتخاب واحدة فقط ويتوجه مباشرة لغرفة الاقتراع السرية.

ب- يقوم الناخب قبل خروجه من غرفة الانتخاب بطي ورقته أو إغلاقها، ويتجه مباشرة إلى صندوق الانتخابات حين خروجه من الغرفة.

ت- يسلم الناخب بطاقته الشخصية أو جواز سفره إلى اللجنة الفرعية، بعد وضع ورقته بصندوق الانتخاب، للتأشير بجانب اسمه بقائمة الناخبين القائمة النهائية لأعضاء الهيئة الناخبة، ما يفيد بإتمام قيامه بالاقتراع حيث لا يجوز للناخب الإدلاء بصوته أكثر من مرة واحدة.

ث- يخرج الناخب مباشرة من المركز الانتخابي بعد إتمام ما تقدم أعلاه.

11- يلتزم الناخب حين قيامه بعملية الاقتراع على ورقته الانتخابية بما يلي:

أ- يؤشر الناخب بجانب أسماء مرشحيه حصراً، وبعدد لا يزيد على عدد المقاعد المخصصة لدائرته في مجلس الشعب، حتى لا تعتبر ورقته الانتخابية باطلة.

ب- عدم الكشط أو الشطب على الورقة الانتخابية، والتي يقصد بها التغيير من معالم الورقة، كما لا يجوز للناخب أن يشير بأي علامة عليها تدل على شخصيته، لكيلا تعتبر ورقته الانتخابية في جميع ما تقدم باطلة، ومع ذلك إذا قام الناخب بالشطب على اسم أو أكثر اختارهم تعتبر ورقته صحيحة بالنسبة للأسماء الأخرى، طالما كان عدد تلك الأسماء لا يزيد على عدد المقاعد المخصصة لدائرته في مجلس الشعب.

ت- يحظر على الناخب تصوير ورقة الانتخاب أو إخراجها من مركز الانتخاب.

12- بعد انتهاء عملية الاقتراع، يعلن رئيس اللجنة الفرعية ذلك، كما يعلن مباشرة البدء بعملية الفرز علناً.

13- يكون الفرز وفقاً لترتيب أرقام صناديق الاقتراع، صندوقاً تلو الآخر، وبعد الانتهاء من عملية فرز كل صندوق تقوم اللجنة بإعادة أوراقه إليه مع قفل الصندوق، وتستمر عملية الفرز حتى إعلان اللجنة الفرعية علناً لأسماء المرشحين وعدد الأصوات الصحيحة التي حصل عليها كل مرشح بجانب اسمه.

14- يجوز لأي مرشح أو وكيله الاعتراض على عملية فرز أحد الصناديق، وتسجل اللجنة الانتخابية هذا الاعتراض في محضر الانتخاب، ولها أن تعيد فرز وإحصاء ورقة أو أوراق الصندوق في حال قبلت الاعتراض.

15- تقوم اللجنة الفرعية بإيداع صناديق الاقتراع لدى لجنة الطعون دون أي تأخير بعد انتهاء عملية الفرز والإحصاء بشكل كامل برفقة رئيس اللجنة الفرعية وبحماية الشرطة.

16- في اليوم التالي لانتهاء عملية الاقتراع، تقوم اللجنة الفرعية بإعداد قائمة النتائج الأولية للانتخابات مرتبة أسماء المرشحين فيها على حسب عدد الأصوات التي حصل عليها كل مرشح من الأعلى إلى الأدنى، وتعلنها بقرار وتبلغه فوراً للجنة الطعون ولا يجوز للجنة الفرعية التعديل على عدد الأصوات التي أعلنتها يوم الاقتراع /الفرز.

17- إذا تساوى أكثر من مرشح بعدد الأصوات التي حصلوا عليها فتعاد الانتخابات فيما بينهم حصراً، وذلك إذا كان هؤلاء المرشحون يشكلون بترتيب أسمائهم بقائمة النتائج الأولية للانتخابات نهاية الأسماء المتفقة مع العدد المخصص للدائرة بمجلس الشعب، (أي وفقاً للقائمة يجب أن يكون أحدهم متفقاً مع عدد المقاعد والآخر أو الآخرون الذين أخذوا عدد الأصوات ذاتها أن يكونوا خارج عدد تلك المقاعد)، وحينها لا تعلن اللجنة الفرعية قرارها "قائمة النتائج الأولية للانتخابات" إذا كانت هناك إعادة بين مرشحين وفقاً لما تقدم، إلا بعد اظهار تلك الإعادة.

بل تعلن حينها بقرار إعادة الانتخابات بين المرشحين الذين حصلوا على عدد الأصوات ذاتها وفقاً لما هو محدد أعلاه حصراً، وتحدد بقرارها المذكور الأسماء التي ستتم الإعادة بينهم، وتاريخ إعادة عملية الاقتراع، والذي يجب أن يكون في اليوم التالي مباشرة أو بعد يوم من تاريخ صدور قرارها بالإعادة، وتراعى في الإعادة الأحكام الواردة في هذا التعميم بشأن عملية الاقتراع.

18- للمرشحين حصراً الحق في الطعن في عملية الاقتراع ونتائجها، وتبدأ مدة الطعون بعد إعلان اللجنة الفرعية لقرارها المتضمن القائمة الأولية لنتائج الانتخابات"، حيث يحق لأي مرشح الطعن أمام لجنة الطعون على القرار المذكور خلال ثلاثة أيام من تاريخ إعلانه.

19- تبت لجنة الطعون، بالطعون المقدمة لها خلال خمسة أيام على الأكثر من تاريخ تقديمها، وتكون قراراتها مبرمة، وتصدر بأغلبية أعضائها.

20- تقوم لجنة الطعون في ضوء قرارها حال قبولها لأي طعن بتعديل القائمة الأولية لنتائج الانتخابات وتعلنها بقرارها، كـ "قائمة نهائية لنتائج الانتخابات" وتبلغ قرارها بالقائمة المعدلة إلى اللجنة الفرعية مرتبة أسماء المرشحين بالقائمة على حسب عدد الأصوات التي حصل عليها كل مرشح من الأعلى إلى الأدنى وفقاً لما انتهت إليه لجنة الطعون، وتعلن اللجنة الفرعية بقرار "القائمة النهائية لنتائج الانتخابات" عن دائرتها.

وفي حال عدم قبول لجنة الطعون لأي طعن تعلن ذلك بقرارها وتبلغه إلى اللجنة الفرعية، وحينها تصبح "القائمة الأولية لنتائج الانتخابات"، قائمة نهائية، وتعلن اللجنة الفرعية بقرار القائمة النهائية لنتائج الانتخابات عن دائرتها.

21- ترفع اللجنة الفرعية القائمة النهائية لنتائج الانتخابات عن دائرتها إلى اللجنة العليا، مرفقاً بها محاضر العملية الانتخابية.

22- تقوم اللجنة العليا بإعلان الفائزين بعضوية مجلس الشعب عن الدائرة، حيث تكون الأسماء الواردة بالقائمة ابتداء من الاسم رقم 1(الذي حصل على أعلى عدد من الأصوات)، وحتى رقم الاسم المتفق حصراً مع رقم المقاعد المخصص للدائرة بمجلس الشعب (الذي حصل على أدنى عدد من الأصوات)، هم الفائزون.

23- ترفع اللجنة العليا في قائمة أسماء الفائزين بعضوية مجلس الشعب عن جميع الدوائر الانتخابية التي تمت بها عملية الانتخابات إلى رئاسة الجمهورية، مرفقاً بها محاضر العمليات الانتخابية.

سادساً: مرسوم تسمية أعضاء مجلس الشعب والجلسة الأولى وجلسة القسم

1- يسمي رئيس الجمهورية بمرسوم أعضاء مجلس الشعب، متضمناً أسماء الأعضاء الفائزين وأسماء ثلث الأعضاء المعينين من قبله.

2 - خلال ثلاثة أيام من تاريخ صدور مرسوم رئيس الجمهورية بالبند السابق، يدعو رئيس اللجنة العليا جميع الأعضاء المذكورين بالمرسوم لحضور الجلسة الأولى في مقر مجلس الشعب على أن يكون تاريخ عقد الجلسة الأولى لا يقل عن ثلاثة أيام من تاريخ توجيه الدعوة ولا يزيد على سبعة أيام.

3 - في الجلسة الأولى يدعو رئيس اللجنة العليا العضو الأكبر سناً ليكون مديراً للجلسة، والعضو الأصغر سناً ليكون أمين سر الجلسة، ويدعوهم لأخذ مقاعدهم، وحين تساوي الأعمار تكون المفاضلة فيما بينهم حصراً وفقاً لترتيب الأحرف الهجائية لأسمائهم الثلاثية وبالترتيب.

4 - ينتخب المجلس بجلسته الأولى رئيس مجلس الشعب ونائبين اثنين وأميناً للسر (واحداً)، ويكون الانتخاب بالاقتراع السري وبالأغلبية (وفق المادة 28 من الإعلان الدستوري).

5- يدعو مدير الجلسة الرئيس المنتخب والنائبين وأمين السر لأخذ مقاعدهم.

6 - يدعو الرئيس المنتخب الجلسة الأولى علناً رئيس الجمهورية إلى حضور اجتماع الجلسة الثانية للمجلس.

7 - في الجلسة الثانية لمجلس الشعب وبحضور رئيس الجمهورية، يؤدي أعضاء مجلس الشعب القسم أمام رئيس المجلس وفق الصيغة المحددة حصراً بالمادة 27 من الإعلان الدستوري.

سابعاً: تعليمات عامة:

1- إذا صادف آخر يوم لأي من المدد المشار إليها في المرسوم 143/2025 م أو في هذا التعميم يوم عطلة رسمية، امتدت المدة إلى أول يوم عمل يلي العطلة الرسمية مباشرة.

2 - يجوز لرئيس اللجنة العليا، دعوة بعض البعثات الدبلوماسية ومكاتب المنظمات الدولية الحكومية المعتمدة في دمشق عن طريق إدارة المراسم بوزارة الخارجية والمغتربين للحضور إلى المراكز الانتخابية للاطلاع على سير عملية الاقتراع.

3- للجنة العليا إصدار أي تعليمات تنفيذية خاصة أو أية قرارات أخرى قبل أو خلال سير عملية الاقتراع.

4- ينشر هذا التعميم على المواقع الرسمية للجنة العليا للانتخابات، وبأي طريقة تفيد العلم.

5 - يبلغ هذا التعميم لمن يلزم من اللجان والجهات المختصة.

دمشق، بتاريخ 2/9/2025 م الموافق 10 ربيع الأول 1447

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17921
الأربعاء 11 ربيع الأول 1447 هـ
3 أيلول 2025 م

الانتخابات التشريعية.. محطة مهمة في بناء مؤسسات الدولة وتوسيع المشاركة الوطنية

• دمشق - علي إسماعيل:

تمثل الانتخابات التشريعية المقبلة في سوريا، محطة مهمة ومفصلية، كونها استحقاقاً تشريعياً و خطوة بالغة الأهمية في مسار بناء مؤسسات الدولة، وتوسيع مبدأ المشاركة الوطنية وتعميقها، بما يعكس إصرار الحكومة وتوجهاتها لتقديم وجه حضاري يتناسب ومكانة سوريا بين دول العالم، وفق نظام انتخابي حديث يسير بآمال الشعب السوري نحو مستقبل مستقر يتسع للجميع.

وفي ظل ما تشهده البلاد من تطورات سياسية واقتصادية واجتماعية، تأتي الانتخابات التشريعية لعام 2025 كخطوة استراتيجية تهيئ الأرضية المناسبة لدور فاعل يضطلع به مجلس الشعب القادم، كمؤسسة تمثيلية حقيقية تلبي طموحات الشعب السوري في البناء والمشاركة.

هذه الانتخابات المزمع إجراؤها تستند إلى المرسوم التشريعي رقم 143 لعام 2025، الذي وضع نظاماً انتخابياً مؤقتاً، يتوافق مع متطلبات المرحلة الراهنة ويتميز بالمرونة والوضوح، هذا المرسوم الذي أعلن عنه المتحدث الإعلامي باسم اللجنة العليا لانتخابات مجلس الشعب نوار نجمة، يعد بمثابة إطار قانوني تنظيمي يحدد آليات عمل اللجان الفرعية في جميع المحافظات، والتي تؤدي اليوم الأربعاء القسم للبدء بمهامها، لتشرف على تنفيذ العملية الانتخابية بدقة ونزاهة كما هو مطلوب منها ومنوط بها.

يتضمن المرسوم تفاصيل واضحة تسهم في تعزيز التوزيع العادل عبر تنظيم الاجتماعات المتتابعة وتوحيد التعليمات التنفيذية، بما يضمن تكافؤ الفرص بين الأطراف الوطنية المشاركة كافة في العملية الانتخابية.

كيف يؤثر المرسوم 143 على المشهد السياسي؟

من الممكن قراءة المرسوم 143 في سياق ما تبذله الدولة السورية من جهود حثيثة ومتابعة مستمرة رغم كل التحديات بهدف تحديث أطرها القانونية والمؤسساتية، كتعبير عملي عن الجدية والتصميم في تحسين وتوسيع آليات المشاركة السياسية، وتوفير أجواء انتخابية تسودها الشفافية بما يخدم مصلحة الشعب السوري أولاً وآخراً.

المرسوم الرئاسي يؤكد على دور اللجان الفرعية في مراقبة سير العملية الانتخابية ومواجهة التحديات الآتية وتذليل العقبات التي قد تعترضها، وخاصة أن هذه اللجان تم تشكيلها بعناية، وهي تضم خبراء ومسؤولين ذوي كفاءة عالية، وأيضاً يمثل هذا المرسوم وما يليه من خطوات عملية التوجه المباشر للدولة نحو الالتزام التام بمسارات بناء مؤسسات تشريعية تمثل جميع أطياف المجتمع السوري بشكل عادل ومحق، بعيدا عن أي مقاربات غير وطنية سواء داخلية كانت أم خارجية أو ضغوط دولية قد تضر بالدولة أو وحدتها السياسية والمجتمعية.

المرسوم ركز بشكل مباشر على الشفافية والعدالة، حيث تسعى اللجنة العليا لانتخابات مجلس الشعب إلى تكريس أسس وقواعد واضحة للإشراف على الانتخابات، مع تكثيف الاجتماعات العملية بهدف إنجاح هذا الاستحقاق الوطني التشريعي، والذي يبنى عليه لتعزيز الاستقرار السياسي واستدامته من منطلق أن مشاركة الشعب في صنع القرار هي أداة حيوية لتحقيق ذلك.

فبناء الثقة بين المواطن والدولة يكون من خلال إعطاء اللجان الفرعية الصلاحيات اللازمة لتطبيق القانون بشكل دقيق، مع تأكيد متحدث اللجنة على أن العملية الانتخابية ستتم وفق نظام مؤقت، يترك الباب مفتوحاً لأي تحسينات مستقبلية بما يخدم المصلحة الوطنية العليا.

تأتي أهمية مجلس الشعب القادم من الصلاحيات والمهام التي يتولاها في التشريع والرقابة على أداء الحكومة، وبالتالي فإن دقة اختيار أعضاء المجلس وتمثيلهم الفعلي لتطلعات المواطنين، يعكس مدى قدرة الدولة على تطوير مسارات الإصلاح على مختلف المستويات وأولها المستوى السياسي.

لذلك هناك تعويل كبير على نجاح هذه الانتخابات، لأنها ترتقي بمكانة سوريا في المنابر الدولية، فالدولة القادرة على إجراء انتخابات حرة ونزيهة ضمن إطار قانوني منظم يحظى بتأييد الشعب، يفتح مجالات أوسع للدعم الخارجي و تقديم مساعدات التنمية الشاملة، وخاصة أن الدولة السورية قامت ولا تزال تقوم بكل ما هو لازم لإنجاح هذه العملية وبما يشجع ويزيد من تعاون المواطنين ومشاركتهم عبر تبني نظام أكثر شمولية يراعي تنوع المجتمع السوري، ويضمن تمثيل جميع الشرائح والأطياف الاجتماعية، مما يجعل الانتخابات المقبلة محطة هامة لتعزيز التشاركية السياسية.

في خلاصة الأمر تمثل هذه الانتخابات نقطة مفصلية نحو تعزيز الديمقراطية وتطوير العمل السياسي ليخدم المصلحة الوطنية، في إطار شامل ومتين يضع سوريا على طريق التقدم والتنمية.

بقضية اغتيال ماري كولفين .. فرنسا تلاحق الأسد وأركان نظامه بجرائم حرب

• الثورة:

أصدرت السلطات القضائية الفرنسية سبع مذكرات توقيف دولية بحق مسؤولين بارزين في النظام السوري البائد، على رأسهم بشار الأسد وشقيقه ماهر الأسد، إضافة إلى اللواء علي مملوك، والعماد علي أيوب، واللواء رفيق شحادة، في خطوة وُصفت بأنها من أبرز محطات المساءلة الدولية ضد جرائم الحرب في سوريا.

وأفادت وكالة الصحافة الفرنسية أن هذه القرارات القضائية جاءت على خلفية التحقيقات في قصف المركز الإعلامي بحي بابا عمرو في مدينة حمص عام 2012، والذي أودى بحياة الصحفية الأميركية ماري كولفين والمصور الفرنسي ريمي أوشليك.

وأظهرت التحقيقات أن الهجوم لم يكن عشوائياً بل تم وفق خطة ممنهجة لاستهداف الصحفيين الأجانب، أقرت خلال اجتماع ضم قيادات أمنية وعسكرية بارزة في حمص، وترى الوكالة أن هذه المذكرات تمثل تحولاً مفصلياً في مسار المحاسبة القانونية، إذ إنها المرة الأولى التي يُستهدف فيها رأس النظام السوري المخلوع مباشرة في قضية جنائية دولية، بما يعزز فرص ملاحقة مرتكبي الجرائم بحق الصحفيين والمدنيين.

وكانت قُتلت ماري كولفين في 22 شباط 2012 أثناء تغطيتها حصار حمص إلى جانب زميلها الفرنسي ريمي أوشليك. وكانت قد ظهرت قبل اغتيالها بساعات عبر بث مباشر لعدد من القنوات العالمية، تحدثت فيه عن معاناة المدنيين تحت القصف المكثف وهجمات القناصة، ووصفت المشهد بأنه «أبشع ما رأته في حياتها الصحفية».

وبعد يوم واحد فقط، استُهدف المبنى الذي كانت تتحصن فيه بقصف مدفعي كثيف أدى إلى مقتلها مع زميلها، بينما نجا المصور بول كونروي ليؤكد أن العملية كانت متعمدة.

وبعد سنوات من الحادثة، رفعت شقيقة كولفين دعوى قضائية ضد نظام الأسد عام 2016، ليصدر القضاء الفيدرالي الأميركي في 2019 حكماً تاريخياً يقضي بإلزام النظام بدفع 302 مليون دولار كتعويضات لعائلتها، مؤكداً أن القرار بقصف المركز الإعلامي اتخذ بشكل متعمد، وأن ضباطاً كباراً احتفلوا بالعملية بعد تنفيذها.

تبعث مذكرات التوقيف الفرنسية برسالة قوية مفادها أن جرائم الحرب لا تسقط بالتقادم، وأن الإفلات من العقاب لم يعد خياراً متاحاً أمام من ارتكبوا الفظائع في سوريا، وهو ما قد يفتح الباب أمام خطوات قضائية أوروبية أوسع في المستقبل لمحاسبة رموز النظام المخلوع.

الاحتلال يتمادى بعدوانه.. توغل واعتقال 7 أشخاص في جباتا الخشب بريف القنيطرة

• الثورة:

جددت قوات الاحتلال الإسرائيلي اليوم اعتداءاتها في ريف محافظة القنيطرة، حيث توغلت فجر اليوم في بلدة جباتا الخشب بريف القنيطرة الشمالي وقامت بمداهمة وتفتيش عدد من المنازل واعتقال 7 أشخاص.

وذكرت وكالة سانا، أن دورية لقوات الاحتلال مؤلفة من 5 عربات و30 عنصراً دخلت من قاعدة الاحتلال المستحدثة في حرش جباتا الخشب الساعة الثالثة فجراً، وتوغلت في بلدة جباتا الخشب وقامت بتفتيش عدد من المنازل واعتقلت 7 أشخاص، ثم انسحبت الساعة الخامسة صباحاً باتجاه القاعدة.

وكانت قوات الاحتلال الإسرائيلي شنّت منتصف الليلة الماضية عدواناً بخمس قذائف على سرية الطواحين المهجورة، شرق بلدة بريقة في ريف القنيطرة الجنوبي، وتوغلت في منطقة تل كروم وقرية الأصبح ونصبت حاجزاً وفتشت عدداً من المنازل فيها.

وأشارت «سانا»، إلى أن دورية لقوات الاحتلال، مؤلفة من سيارتين، توغلت في منطقة تل كروم بريف القنيطرة الأوسط، وسط حالة من الاستنفار في صفوف القوات المنتشرة على خط الفصل، وذلك بالتزامن مع سماع دوي انفجارات داخل الجولان المحتل، ناتجة عن تدريبات عسكرية لقوات الاحتلال في المنطقة.

كما توغّلت قوات الاحتلال الإسرائيلي برتل مؤلف من 16 سيارة، قادم من الجولان المحتل عبر بوابة قرية العَشّة باتجاه قرية الأصبَح في ريف القنيطرة، إذ نصبت حاجزاً وفتّشت عدداً من المنازل، بالتزامن مع تحليق طيران مسيّر فوق المنطقة.

ويواصل الاحتلال الإسرائيلي خروقاته داخل الأراضي السورية في انتهاك لاتفاق فضّ الاشتباك عام 1974، ولقواعد القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة المتعلقة بسيادة الدول.

والأسبوع الماضي، أعربت الجمهورية العربية السورية عن بالغ إدانتها واستنكارها للاعتداء الذي نفذته طائرات مسيرة تابعة لقوات الاحتلال الإسرائيلي، مستهدفةً وحدة من الجيش العربي السوري قرب مدينة الكسوة في ريف دمشق، والذي أسفر عن استشهاد ستة من جنود الجيش العربي السوري.

وفي بيان لها، أكدت وزارة الخارجية والمغتربين أن هذا الاعتداء يشكل انتهاكاً جسيماً للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، ويمثل خرقاً واضحاً لسيادة سوريا ووحدة أراضيها، ويأتي في سياق السياسات العدوانية المتكررة التي ينتهجها الاحتلال الإسرائيلي بهدف تقويض الأمن والاستقرار في المنطقة.

وقالت الخارجية: "إذ تجدد الجمهورية العربية السورية تمسكها بحقها المشروع في الدفاع عن أرضها وشعبها وفقاً لأحكام القانون الدولي، فإنها تدعو المجتمع الدولي، ولا سيما مجلس الأمن، إلى تحمل مسؤولياته القانونية والأخلاقية في وضع حد لهذه الاعتداءات المتكررة، والعمل على إلزام سلطات الاحتلال الإسرائيلي بوقف انتهاكاتها المستمرة ضد سوريا وشعبها ومؤسساتها الوطنية".

وقبل ذلك، أدانت سوريا بأشد العبارات الاعتداءات الإسرائيلية الأخيرة على أراضيها، والتي أسفرت عن استشهاد شاب جراء قصف منزله في قرية طرنجة بريف القنيطرة الشمالي.

وأكدت الخارجية في البيان، على أن هذه الممارسات العدوانية تمثل خرقاً فاضحاً لميثاق الأمم المتحدة وللقانون الدولي ولقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وتشكل تهديداً مباشراً للسلم والأمن في المنطقة.

مجددة مطالبتها المجتمع الدولي، ولاسيما مجلس الأمن بالتحرك العاجل لوضع حدّ لهذه الانتهاكات المستمرة.

وكانت قوات الاحتلال الإسرائيلي قد توغلت الأسبوع الماضي، في مناطق متفرقة في ريفي دمشق والقنيطرة، واستولت على تل باط الوردة الذي يقع في سفح جبل الشيخ، وقامت بإطلاق الرصاص باتجاه الأهالي دون وقوع إصابات

السفير الأردني الجديد يباشر مهامه في دمشق ويؤكد حرصه على تعزيز التعاون مع سوريا

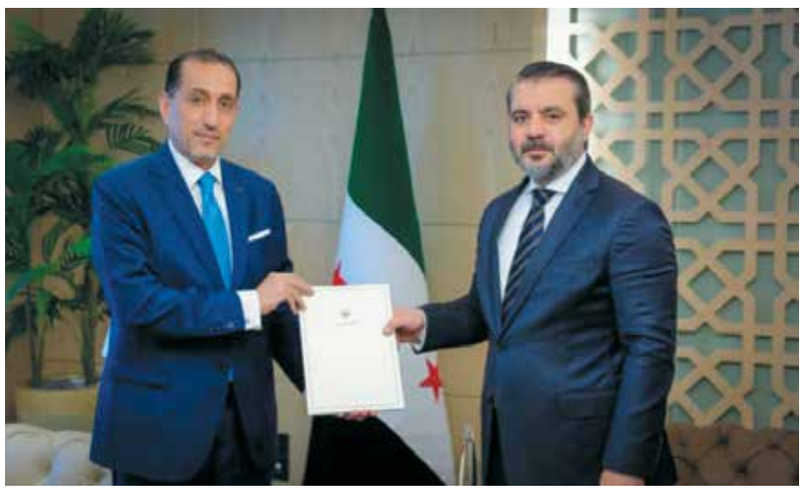

• الثورة:

أعرب السفير الأردني في دمشق، سفيان القضاة، عن تطلعه للعمل على توطيد العلاقات الثنائية بين الأردن وسوريا، وذلك عقب تسليمه أوراق اعتماده إلى وزير الخارجية أسعد الشيباني.

القضاة أوضح في تغريدة على منصة «إكس» أنه التقى وزير الخارجية يوم الثلاثاء، حيث سلّمه نسخة من أوراق اعتماده سفيراً فوق العادة ومفوضاً للمملكة الأردنية الهاشمية لدى سوريا.

ووجّه شكره للشيباني على «حفاوة الاستقبال والترحيب الأخوي»، مؤكداً حرصه على المضي في تعزيز روابط الأخوة والتعاون بين البلدين في مختلف المجالات.

بدورها، نشرت وزارة الخارجية السورية بياناً على معرفاتها الرسمية أشارت فيه إلى أن الوزير الشيباني استقبل السفير الأردني الجديد وتسلم نسخة من أوراق اعتماده.

كما لفت البيان إلى أن الشيباني استقبل أيضاً السفير الصومالي الجديد لدى سوريا، أبيب موسى، الذي سلّمه نسخة من أوراق اعتماده.

وكان الأردن قد أعلن في 31 تموز/يوليو الماضي تسمية سفيان القضاة سفيراً فوق العادة ومفوضاً لدى سوريا، على أن يباشر مهامه في 31 آب/أغسطس.

يُذكر أن وزارة الخارجية الأردنية كانت قد عيّنت في كانون الثاني/يناير 2019 مأمون العمد قائماً بالأعمال في سفارتها بدمشق، وذلك بعد نحو خمس سنوات من إغلاقها.

«إسرائيل» تخسر معركة العلاقات الدولية وتفقد قوة لوبيها بالكونغرس

• الثورة - لميس عودة:

«قد تكسب «إسرائيل» الحرب عسكرياً لكنها تخسر في معركة العلاقات العامة عالمياً»، هذا ما جاء على لسان الرئيس الأميركي دونالد ترامب في توصيفه لمشهد تعاظم التأييد للقضية الفلسطينية وتراجع تعاطف الرأي العام الغربي ومنه الأميركي مع «تل أبيب»، بعد أن تآكلت لدى الرأي العام الدولي مشاجب «المظلومية» المزعومة، التي لطالما علّقت عليها «إسرائيل» دواعي تعدياتها وانتهاكاتها وفائض قوتها، فظهرت الحقيقة المعتم عليها لعقود، و إنها هي من يعتدي في المنطقة وتقوّض الاستقرار وتسحق العدالة وحقوق الإنسان.

تنامي ردود الأفعال الغاضبة على امتداد الرقعة العالمية على ما تقوم به «إسرائيل» من جرائم حرب وما رافقه من نسف لسرديتها المضللة، كل ذلك انعكس سلباً على كل ما كانت تستثمر به كأوراق تفردها على طاولة الخداع لاستقطاب التأييد العالمي وجني مكتسبات، وهو ما أكده ترامب عن تداعيات حربها المفتوحة على غزة، أنها تخسر في حرب العلاقات العالمية رصيد دعمها السياسي بقوله: إن ذلك «يلحق الضرر بها على المدى البعيد».

تراجع نفوذ اللوبي الإسرائيلي في الكونغرس الأميركي الذي كان لا يضاهى سابقاً، وضمان التأييد المطلق لسلوكياتها المنفلتة من أي ضوابط قانونية أو إنسانية في تراجع وانحسار، هذا الأمر أكده الرئيس الأميركي في حديثه مع موقع «ديلي كولر» موضحاً أنه على دراية بتراجع تأييد الشباب الجمهوريين «لإسرائيل» وفق استطلاعات الرأي الأخيرة، لافتاً إلى «أن «إسرائيل» كانت تملك أقوى لوبي في الكونغرس على الإطلاق، أقوى من أي شركة أو ولاية أو مؤسسة»، لكنه تابع: إنها «اليوم لم يعد لديها هذا اللوبي القوي، لافتاً إلى أنه «قبل 20 عاماً، لم يكن بإمكان أي سياسي أن يتحدث بسوء عن «إسرائيل» إذا أراد الاستمرار في العمل السياسي، أما اليوم، فالوضع تغير».

خسارة «إسرائيل» نقاط التأييد العالمي وفقدان أسهمها في بورصة الادعاءات المضللة والتراجع الملحوظ في استقطاب التعاطف الدولي بات ملحوظاً، يؤكده الحراك الشعبي العالمي ضد ما ترتكبه من اعتداءات وجرائم إبادة جماعية لم تنجُ منها الطواقم الإعلامية والإسعافية، و تعززها المشاهد اليومية القادمة من غزة.

التعاطف العالمي مع ما يتعرض له الفلسطينيون في غزة وسياسات المسؤولين السياسيين والعسكريين في كيان الاحتلال وسلوكياتهم العدوانية على الأرض تحرج داعمي الاحتلال، لكن إسرائيل تدرك أنها مسمار الغرب في جدار المنطقة، لذلك تصم آذانها عن مناشدات المؤسسات الأممية والمنظمات الحقوقية بضرورة وقف الحرب لأنها تستند على دعم عسكري واقتصادي غربي ينتشلها من مآزقها - رغم بعض المطالبات من بعض الغرب بضرورة وقف الحرب في الآونة الأخيرة والاعتراف بدولة فلسطين- هذا الدعم سبق وأشارت اليه صحيفة «هآرتس بقولها: إن»القيادة الحالية في «إسرائيل» تحرج الغرب بسبب أفعالها الهستيرية وتصريحاتها التهديدية.

ولكن أياً كان زعماء إسرائيل فالغرب سيواصل دعمهم».

معرض دمشق.. خطوات جديدة وتواضع بالخدمات

الزوّار يفترشـــون الأرض

• **الثورة – ثورة زينية:**

رغم الأهمية الوطنية والتاريخية لمعرض دمشق الدولي، والمشاركة الواسعة محلياً ودولياً في دورته الحالية، إلا أن ضعف التنظيم ونقص الخدمات الأساسية طغى في بعض أجزائه على المشهد العام، ليترك انطباعاً غير مرض لدى العديد من الزوار، الذين وجدوا أنفسهم يفترشون الأرض تحت أشعة الشمس أو على الأرصفة، بسبب غياب المقاعد وأماكن الاستراحة.

المشهد، الذي تكرر على مدار أيام المعرض، أثار تساؤلات حول جاهزية البنية التنظيمية لمواكبة هذا الحدث الضخم، وقدرة الجهات المعنية على تقديم تجربة متكاملة تليق باسم معرض دمشق الدولي.

زرنا المعرض.. ولم نجد كرسياً! في ظل تدفق آلاف الزوار يومياً تكررت الشكاوى حول عدم وجود عدد كاف من المقاعد للجلوس أو الاستراحة، خصوصاً لكبار السن والعائلات وبعض الزوار لم يجدوا مكاناً حتى لتناول وجبة خفيفة أو الجلوس مع أطفالهم ما اضطرهم إلى افتراش الأرض أو الجلوس على الأرصفة داخل المعرض.

سمر كجيج، زائرة من محافظة إدلب، قالت لـ«الثورة»: سافرنا من أرمناز إلى دمشق لنعيش تجربة المعرض لأول مرة، لكننا أمضينا وقتنا في البحث عن مقعد للجلوس وجلسنا على الرصيف، ولا توجد حتى استراحة منظمة لزوار المعرض، مضيفة: المعرض جميل لكن لا يوجد أي احترام لراحة الزوار.

أبو نادر متقاعد جاء من جبعدين في ريف دمشق قال: أنا أزور المعرض كل سنة والمعرض هذه السنة مليء بالمشاركات لكن لا يوجد مظلات ولا كراسٍ والمحال موزعة بلا خطة واضحة والبعض يبيع على الأرض.. أين التنظيم؟.

ورصدت الثورة خلال جولتها في أروقة وساحات المعرض أيضاً حالات عشوائية لبائعين جلسوا على الأرض لعرض منتجاتهم من دون أي تنظيم بصري أو وظيفي كما أن بعض الباعة لم يحصلوا على مساحات رسمية، ولجؤوا لعرض منتجاتهم كيفما اتفق بسبب عدم توفر محال مخصصة أو أكشاك منظمة، ما خلق مشهداً غير منظم ويخالف هوية المعرض كمؤسسة اقتصادية وثقافية رسمية، ما أعطى انطباعاً بالفوضى التنظيمية وطرح تساؤلات حول آلية توزيع المحال ومنح التراخيص المؤقتة خلال المعرض. المشهد بدا عشوائياً ومربكاً، ما يثير التساؤل حول آلية توزيع المساحات والتراخيص المؤقتة، ويفتح الباب أمام نقد مشروع حول غياب معايير العرض اللائقة داخل المعرض.

الزائر شريك... لا متفرج

زيارة المعرض ليست مجرد جولة استهلاكية، بل هي تجربة ثقافية واقتصادية واجتماعية وعلى هذا الأساس فإن احترام حاجات الزوار يجب أن يدرج ضمن أولويات التنظيم. ففي بلد يعيش ظروفاً اقتصادية صعبة، تأتي زيارة المعرض كمتنفس للناس وفرصة للترفيه والاطلاع على ما يعرض من منتجات وخدمات، لكن من غير المنطقي أن يضطر الزائر إلى قضاء ساعات وهو يبحث عن مكان للجلوس أو أن يلجأ لفرش غطاء على الأرض وسط الزحام، فالزائر ليس مجرد متفرج فحسب بل هو شريك في إنجاح المعرض ولعل احترام حاجاته جزء من احترام قيمة الحدث، فالمعرض ليس فقط صفقات وعروض بل هو صورة عن البلد أمام زواره وشركائه.

المقاعد والاستراحات وأماكن الظل، المياه ليست كماليات بل أساسيات لحدث بهذه الضخامة، خاصة في بلد يعاني من تحديات اقتصادية ويبحث المواطن فيه عن فسحة كرامة لا تقل عن فسحة ترفيه.

المطلوب.. خطة عمل لا تجميل إعلامي

وفي اتصال لصحيفة الثورة مع الخبير في إدارة الفعاليات والمعارض الدكتور سامر الحصري أوضح أن نجاح أي معرض لا يقاس فقط بحجم المشاركين أو عدد الزوار بل بتجربة الزائر، مضيفاً: عندما يفتقد المعرض إلى التنظيم والراحة، فإن الرسالة التي تصل للعالم تكون مشوشة ولا يكفي أن نقول إن عدد الزوار بلغ كذا بل المهم: كيف كانت تجربتهم وهل غادروا بانطباع إيجابي أم بإرهاق وانزعاج؟ كما لا يمكن تحسين صورة المعرض عبر التصريحات والإنجازات، بل بجودة التنظيم وتوفير الحد الأدنى من الخدمات اللوجستية بمعنى أن هذا الحدث الكبير يحتاج إلى خطة عمل منظمة لا تجميل إعلامي فتنظيم المعارض الدولية يتطلب تخطيطاً متقناً من لحظة دخول الزائر حتى خروجه، وليس فقط تعبئة المساحات بالأجنحة، منوهاً بأنه عندما يهمل المنظم التفاصيل التي تمس الزائر بشكل مباشر مثل الجلوس والراحة والإرشاد، فإن الانطباع العام يتضرر حتى لو كانت الفعاليات مبهرة فالمعرض واجهة وطنية وتنظيمه يجب أن يدار بعقلية شاملة، تشمل كل ما له علاقة بتجربة الزائر.

وأضاف: إن غياب أماكن الاستراحة والتنظيم العشوائي لبعض الباعة وقلة المرافق الخدمية كدورات المياه ولوحات الإرشاد جميعها مشكلات يمكن معالجتها بسهولة في الدورات القادمة، إذا تم الاستماع إلى ملاحظات الجمهور والعارضين بجدية.

وأكد الدكتور الحصري أن المعرض ليس فقط ساحة لعرض المنتجات بل هو تجربة مجتمعية وثقافية تتطلب عناية دقيقة بكل تفصيل من الكلمة الافتتاحية وحتى المقعد الذي يجلس عليه الزائر، لافتاً إلى أن المطلوب هو إجراءات لا وعود بحيث يتم العمل منذ الآن على وضع خطة تنظيمية محكمة للدورات المقبلة، تراعي توزيعاً عادلاً للمحال وتوفير مقاعد واستراحات كافية ومناطق ظل ومياه شرب وتنظيم مرور الزوار داخل الأجنحة وتحسين الخدمات الأساسية وتدريب الفرق التنظيمية ميدانياً والاستماع لآراء الزوار كأداة تقييم.

بين السمعة والتحديات

يبقى معرض دمشق الدولي حدثاً وطنياً بامتياز، وجزءاً من صورة سوريا أمام الداخل والخارج ولأن الصورة لا تكتمل من دون التفاصيل، فإن النواقص في التنظيم قد تضعف الرسالة الكبرى للمعرض حتى لو كانت المشاركات ضخمة والفعاليات متنوعة.

ما نحتاجه هو نقلة تنظيمية تراعي التوسع في حجم الزوار والمشاركين وتعيد النظر في البنية الخدمية والمعايير اللوجستية لتكون بمستوى الطموح وبما يليق باسم معرض دمشق الدولي فهو يعد من أبرز الفعاليات التي تمثل صورة سوريا أمام الداخل والخارج، وهو أكثر من مناسبة اقتصادية إنه منصة دبلوماسية ورسالة وطنية وتجربة مجتمعية متكاملة.

فمشهد الزوار يفترشون الأرض وبضائع معروضة بطريقة غير لائقة، لا يعكس فقط خللاً في التنظيم بل يعبر عن فرص مهدورة وسوء إدارة لمساحة كان يمكن أن تعكس صورة أكثر إشراقاً.

قد تكون الكلمات الافتتاحية براقة والمشاركات ضخمة، لكن لا شيء يعكس قيمة المعرض أكثر من تجربة الزائر البسيطة: هل وجد مقعداً؟ هل شعر بالاحترام؟ هل فكر بالعودة مرة أخرى؟ ذلك هو التحدي الحقيقي.. وتلك هي الصورة التي ستبقى.

البريد السوري..
خدمات رقمية وشراكات تدعم الاقتصاد

• **الثورة – هنادة سمير:**

شهد جناح المؤسسة السورية للبريد في الدورة الحالية من معرض دمشق الدولي حضوراً لافتاً، حيث حرصت المؤسسة على الجمع بين ماضيها العريق وحاضرها المتطور، في رسالة تؤكد قدرتها على مواكبة التحولات التكنولوجية والانخراط في مسار التنمية الوطنية.

وأوضحت مديرة التسويق في المؤسسة ربا أبو حسن في حديثها لصحيفة الثورة أن المشاركة هذا العام جاءت بطابع خاص، إذ أصدرت المؤسسة طابعاً بريدياً تذكارياً يوثق هذه الدورة من المعرض.

وجاء التصميم ليعكس الهوية البصرية لسوريا الجديدة، مندمجاً مع شعار المعرض، بما يجعل الطابع رمزاً فنياً ومعنوياً لهذه الفعالية الاقتصادية والثقافية الكبرى.

وأضافت أبو حسن أن الطوابع البريدية لم تكن مجرد وسيلة لنقل الرسائل في الماضي، بل شكلت وثيقة حضارية تحفظ ذاكرة الأمم، ومن هنا تأتي أهميتها في إبراز صورة سوريا الحديثة والمتجددة.

وبيّنت أن جناح البريد صُمم ليحمل بعداً مزدوجاً: فمن جهة، يسلّط الضوء على تاريخ المؤسسة عبر عرض أدوات تراثية قديمة تعكس مسيرتها الطويلة ودورها في حياة السوريين، ومن جهة أخرى، يفتح نافذة على المستقبل عبر تقديم خدمات مبتكرة تواكب التحول الرقمي والاعتماد المتزايد على التكنولوجيا في مختلف مجالات الحياة.

وأكدت مديرة التسويق أن مؤسسات البريد حول العالم تُعد شريكاً محورياً في عمليات التنمية، وأن المؤسسة السورية للبريد تعمل حالياً على استعادة هذا الدور الذي همّش لسنوات طويلة.

ومع توسع التجارة الإلكترونية، أصبح من الضروري أن ينهض البريد بدور جديد يواكب طبيعة العصر، من خلال خدمات لوجستية متطورة تتيح تسهيل حركة السلع والمراسلات داخلياً وخارجياً.

وفي هذا السياق، أشارت أبو حسن إلى أن المؤسسة وقّعت اتفاقية تعاون مع موقع التسوق الإلكتروني «كونكند»، connected لتأمين إيصال السلع والمنتجات المشتراة عبر المنصة مباشرة إلى منازل الزبائن.

وتُعد هذه الخطوة نقلة نوعية في قطاع الخدمات البريدية، إذ توفر للمستهلكين خدمة متكاملة تبدأ من عملية الشراء عبر الإنترنت وتنتهي عند باب المنزل، ما يعزز الثقة بالتجارة الإلكترونية داخل السوق السورية.

ولم تقتصر خطوات التحديث على الجانب التجاري فقط، حيث تمكنت المؤسسة من إتمام الربط الإلكتروني مع كل من المصرف العقاري والمصرف التجاري، وهو ما يتيح للمواطنين إمكانية دفع الضرائب والرسوم التي تحددها وزارة المالية من خلال مكاتب البريد المنتشرة في جميع المحافظات.

هذه الخدمة تسهّل على المواطنين عملية الدفع وتخفف من الازدحام على المصارف، إضافة إلى أنها تشكل خطوة نحو بناء منظومة مالية أكثر مرونة وفاعلية.

تعاون دولي وخدمات مبتكرة

وفي إطار تعزيز التواصل مع الخارج، جرى توقيع اتفاقية مع البريد والطيران القطري لنقل البريد الوارد من مختلف دول العالم إلى سوريا عبر الخطوط القطرية، ليتم توزيعه بعد ذلك محلياً.

هذا التعاون يسهم في تسريع حركة البريد الدولي وضمان وصوله بشكل آمن وموثوق.

كما أطلقت المؤسسة خدمة «الصناديق البريدية الذكية VIP»، وهي خدمة حديثة تمنح المستخدمين مستوى أعلى من الخصوصية والمرونة في استلام مراسلاتهم.

وإلى جانب ذلك، تواصل المؤسسة تقديم خدماتها التقليدية التي اعتاد عليها المواطنون، مثل استخراج وثائق السجل المدني، ووثيقة غير موظف، وخدمة دفع رواتب المتقاعدين.

ومن بين الخدمات التي شهدت إقبالاً واسعاً مؤخراً، خدمة «شام كاش»، التي توفر حلولاً مالية سريعة وسهلة للمواطنين، مما جعلها تحظى بثقة شريحة كبيرة من المستخدمين إضافة إلى خدمة الحوالات البريدية الداخلية وهي تعد من أبرز الخدمات التي تسهل على المواطنين التعاملات اليومية المالية لما توفره من سرعة وأمان في تحويل الأموال.

أما على صعيد خدمات الشحن السريع، فقد أبرمت المؤسسة اتفاقية مع البريد العاجل العالمي «DHL» تتضمن تخفيضاً بنسبة 10٪ عن الأسعار المعتمدة، الأمر الذي يسهل على الأفراد والشركات إرسال الطرود والمستندات إلى الخارج بأسعار أقل.

ما تقدمه المؤسسة السورية للبريد اليوم في معرض دمشق الدولي ليس مجرد عرض خدمات، بل هو إعلان عن عودة فاعلة لدورها الحيوي في المجتمع.

فهي تستند إلى تاريخ طويل من الثقة والخدمة العامة، وتعمل في الوقت نفسه على رسم مستقبل يتناسب مع متطلبات العصر الرقمي.

المدينة الصناعية في الباب
تنهض من تحت الركام

• **الثورة – لانا الهادي:**

في الدورة الـ62 لمعرض دمشق الدولي، برزت مشاركة المدينة الصناعية الأولى في الباب كعلامة فارقة في المشهد الاقتصادي السوري، ليس فقط من حيث الحضور، بل من حيث الرسائل العميقة التي حملتها هذه المشاركة، كونها الأولى بعد التحرير وفق ما أكده مصطفى نعمة مدير مكتب المؤسس للمدينة.

وقال نعمة في تصريح خاص: إن معرض دمشق الدولي ليس وليد اليوم، بل هو ركيزة من ركائز الاقتصاد السوري، ولكن مشاركتنا هذه المرة مختلفة، لأنها تأتي بعد التحرير، بروح جديدة، وسط أجواء من الحرية والابتسامة التي لطالما حلمنا بها حيث شهدنا لقاءات عربية وأجنبية هامة، تؤكد أن سوريا تعود إلى الخارطة الاقتصادية بقوة.

تأسست المدينة الصناعية الأولى في الباب عام 2017، وسط ظروف استثنائية كان فيها شمال سوريا يستقبل آلاف المهجّرين من مختلف أنحاء البلاد، والذين جلبوا معهم خبراتهم وكفاءاتهم، ما شكّل بيئة خصبة لانطلاقة صناعية رغم كلّ العوائق ، حيث ذكر نعمة أنهم كانوا يواجهون حصاراً خانقاً، ولم تكن الضرائب مشكلتهم بل كان الحصار يمنعهم من العمل على مدار 24 ساعة حيث اضطروا للعمل 8 ساعات يومياً فقط، ما أثر على القدرة الإنتاجية ورفع تكاليف التصدير نتيجة الحواجز والجمارك، بحسب قوله.

أوضح نعمة أن المدينة توفر أكثر من 3آلاف فرصة عمل متوفرة حالياً مع وجود 96 معملاً فعّالاً، بالإضافة إلى 86 معملاً قيد الإنشاء كما تمّ بيع 328 مقسماً من أصل 400 وتبلغ مساحة المدينة 600ألف متر مربع، وتشمل صناعات متنوعة منها النسيجية، دوائية، كيميائية، تحويلية، هندسية، وغذائية، وتتميز بموقع استراتيجي حيث تبعد 5 كم عن مدينة الباب، و25 كم عن معبر الراعي الحدودي، ما يجعلها حلقة وصل بين الأسواق المحلية والدولية.

نعمة أن هذا ليس إنجازاً فقط، بل إعجاز بكلّ معنى الكلمة خلال 5 سنوات، ورغم القصف، تمّ إنشاء 90 معملاً القذائف كانت تسقط، والمعامل تُبنى و هذه رسالة للعالم بذاتها أن السوري لا يتوقف عن العمل مهما كانت الظروف.

وطالب نعمة الحكومة الجديدة بتبسيط الإجراءات وتوفير الدعم الحقيقي للصناعيين، مؤكداً أن دعم القطاع الصناعي هو بمثابة دعم لسوريا كلها، مبينا أنهم التقوا بعدد من المسؤولين الحكوميين الذين زاروا المدينة واطلعوا على واقعها ووصفوها بالمعجزة، وهذا التوصيف حقيقي مؤكداً إلى أنهم بحاجة إلى استكمال هذا الدعم بخطط واضحة تعزز قدراتنا التصديرية والإنتاجية.

تقتصر أهمية المدينة الصناعية الأولى في الباب على دورها الاقتصادي فحسب، بل تشكّل نموذجاً فعلياً لإعادة الإعمار بإرادة محلية،فوسط الدمار والتحديات، تولد المشاريع، وتُبنى المعامل، وتتحرك عجلة الإنتاج.

واختتم نعمة حديثه أن الهدف من المدينة ليس فقط التصدير، بل تحقيق الاكتفاء الذاتي، وتحويل المدينة إلى محرك رئيسي للتنمية في شمال سوريا.

المدينة الصناعية الأولى في الباب ليست مشروعاً اقتصادياً فحسب، بل هي قصة صمود وإرادة، ولبنة حقيقية في إعادة بناء سوريا الجديدة، بسواعد أبنائها.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17921
الأربعاء 11 ربيع الأول 1447 هـ
3 أيلول 2025 م

مشاريع استثمارية قيد الإنجاز للسكن الجامعي بدمشق

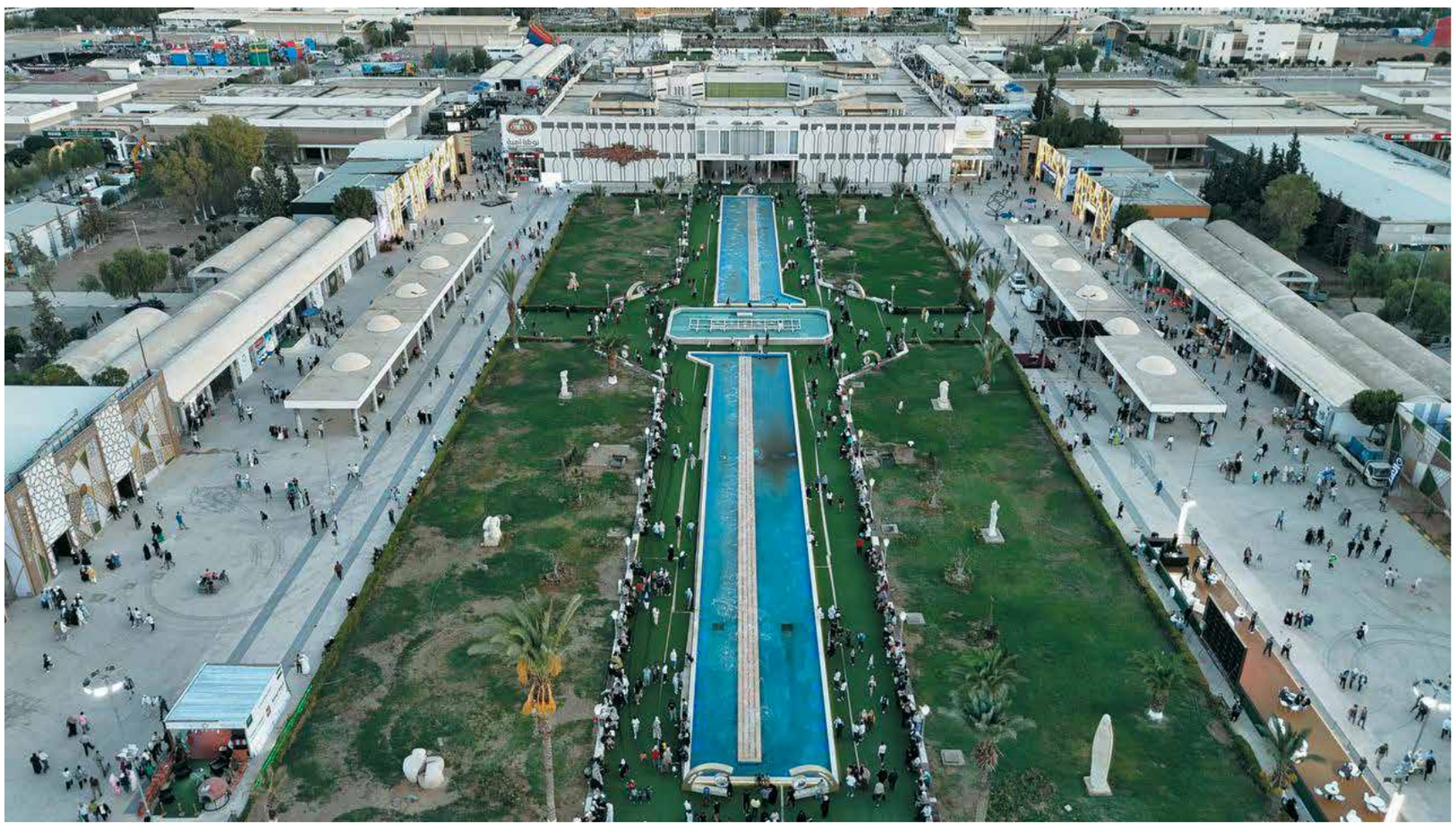

• الثورة – مريم إبراهيم:

بدت مشاركة الهيئة العامة للمدينة الجامعية بدمشق بجناحها المميز ملفتة في هذه الدورة لمعرض دمشق الدولي، حيث عكس تصميم الجناح ومعروضاته إبداع ومهارات طلاب السكن الجامعي بما يؤكد أهمية ودور المدينة الجامعية في توفير بيئة سكنية مناسبة ومريحة للطلاب ودعم الأداء الأكاديمي والرفاهية الحياتية خلال الدراسة الجامعية وضمان التفاعل اليومي مع الطلاب للتعامل مع التحديات والمشكلات، وتقديم فرد ذي خبرات علمية ومهارة كبيرة ومهمة في الحياة.

المدير التنفيذي للجناح المشارك المهندس محمد القواص بين في لقاء لصحيفة الثورة أن المدينة الجامعية تشارك في الدورة الحالية لمعرض دمشق الدولي لتؤكد دور المدينة الفاعل في خدمة طلاب السكن الجامعي، حيث تعبر المشاركة عن مجمل معاناة الطلاب داخل بيئة السكن، وكيف يمكن العمل على تحسين هذه البيئة بالشكل المطلوب حالياً، إذ يتم العمل على محاور مختلفة لتقديم السكن الجامعي وإظهاره بالصورة اللائقة سواء كأعمال ترميم وتأهيل للوحدات بشكل أوسع، مع العمل لإضافة أعمال أخرى كفعاليات وأنشطة ومبادرات داخل السكن.

ويضيف المهندس قواص أنه تم العمل على مشروعين داخل المدينة الجامعية ضمن المساحات الفارغة غير المستثمرة، منها مشروع يضم ملاعب مع كتل تجارية وكتل خاصة بفعاليات الطلاب ومصلى، بما يحقق استغلال هذه المساحات بشكل فعال يخدم طلاب المدينة في جميع اختصاصاتهم الدراسية، وبما لايؤثر عليهم سلباً، وتنفيذ المشاريع قائم حالياً، ومشروع الملاعب خلال سنة سيتم تنفيذه، والمصلى والنقاط الطبية قيد التنفيذ ولن تأخذ الوقت الكبير، والعمل المستمر لبيئة آمنة ومريحة للطلاب من جميع الجوانب، وتكلفة المشاريع يمكن أن تكون من ميزانية الدولة أو من مستثمرين، لافتاً إلى أن طلاب السكن الجامعي هم من ساهم بتصميم الجناح المشارك في المعرض مما أعطاهم فرصة للتعبيرعن معاناتهم مع المشاركة بتفاصيل حياتهم اليومية ضمن الجناح وما يطمحون إليه ويتمنون أن يصبح حقيقة على أرض الواقع لاحقاً، وذلك انطلاقاً من حرص الإدارة على إبراز موقع المدينة وخدماتها وهويتها البصرية ورؤيتها المستقبلية، إذ دعت إدارة المدينة طلاب كليات الهندسة المعمارية والمدنية والمعهد المتوسط الهندسي للمساهمة بتصميم ديكور جناح المدينة بأسلوب حضاري يعكس واقع المدينة ورؤيتها المستقبلية، ويشكل نواة لعرض التطور الحاصل والمخطط له، وإظهار قدرات الطلاب من خلال التعاون مع الإدارة وخضوعهم لدورات تدريبية متخصصة.

وأشار المهندس قواص إلى أهمية المشاركة في المعرض ولقاء مستثمرين للاستفادة من الأراضي الموجودة في المدينة الجامعية بحيث توظف في فعاليات تفيد الطلاب وهذا يخفف من معاناتهم وأعبائهم قدر الإمكان، ومؤخراً تم تخصيص باصات نقل لخدمة الطلاب أيام العطل، مع تنفيذ حملات ومبادرات خدمية وتطوعية لتقديم أفضل الخدمات لطالب المدينة الجامعية.

البيت الثاني

وفي تصريح خاص لصحيفة الثورة بين مدير المدينة الجامعية بدمشق الدكتور عماد الدين الأيوبي أن التوجه العام للمدينة الجامعية توجه جديد يركز في أن تكون المدينة هي البيت الثاني للطلاب في جميع السنوات الدراسية الجامعية والتخصصات، والعمل على إعادة تأهيل الطالب كإنسان وتطوير مهاراته سواء لجهة الاختصاص أو دورات تدريب بعد دوام الجامعة بحيث يكون الطالب المميز في السكن الجامعي متميزاً عن الطالب الآخر ويستغل وقته أفضل استغلال.

وأشار الدكتور الأيوبي إلى مجمل ما يتم العمل عليه حالياً لخدمة طالب السكن حيث أحدثت ملاعب جديدة ويتم العمل لإنشاء مسبح وقاعة مؤتمرات وصالة أفراح، وسيكون استثمارها بما يخدم الطالب، فلاحقاً خمسون بالمائة من الموظفين هم من طلاب المدينة، والخطة تأمين فرص عمل بعد التخرج، وهناك مشاريع منجزة وأخرى قيد الإنجاز، إذ يبلغ عدد المشاريع الاستثمارية قيد الإنجاز ستة مشاريع وهي لمصلحة الطالب، كما أن أغلب مشكلات السكن تم حلها وهناك مشكلات في النواحي الخدمية وإعادة تأهيل الوحدات السكنية وبناء وحدات جديدة، فسيتم بناء وحدتين جديدين في المزة لاستيعاب أكبر قدر من الطلاب في السكن، فلدينا طاقات كبيرة ومشاريع أخرى، وسيتم تشكيل فريق هندسي تطوعي ليساهم في تنفيذ المشاريع المقررة ضمن خطط العمل لتحقيق أهداف السكن الجامعي في خدمة الطلبة الجامعيين، وإظهار المدينة بابها الصور والخدمات المناسبة التي يتمناها طلاب السكن.

رؤية المدينة

وشرح الدكتور الأيوبي أن الإدارة الجديدة في المدينة الجامعية بدأت ترميم المرافق العامة والوحدات السكنية، وتستمر عمليات الترميم حتى الوصول إلى سكن جامعي مثالي يلبي احتياجات الطلاب والباحثين العالميين كافة.

وتتألف المدينة الجامعية من 25 وحدة سكنية مقسمة على أربعة تجمعات في مدينة دمشق ، وتحوي سوقاً تجارياً كبيراً وفرناً وأماكن للترفيه من ملاعب وصالات رياضية ومكتبات مركزية للدراسة بشكل أفضل وبمعايير لزيادة التحصيل العلمي للطلاب، وحالياً يتم إنشاء مركز صحي ومسجد وصيانة الحدائق وترميم الغطاء النباتي في المدينة، مع العمل لتحقيق رؤية المدينة في توفير بيئة داعمة للعيش والدراسة مع متابعة يومية للخدمات وتأمين الخدمات الأساسية بأفضل صورة لها وأن تكون المدينة الجامعية في دمشق تضاهي المدن الجامعية في العالم.

من إدلب إلى دمشق.. موسى البكر يوثق انطلاقة استثنائية

• الثورة – ناديا سعود

اعتبر المهندس الزراعي موسى البكر أن الدورة الثانية والستين من معرض دمشق الدولي تمثل محطة فارقة، خاصة أنها المرة الأولى التي يتمكّن من حضورها بعد أربعة عشر عاماً من الثورة، مشيراً إلى أن ما شاهده يفوق بكثير حجم المعارض التي أقيمت في إدلب خلال السنوات الماضية من حيث المساحة وعدد الشركات المشاركة والتنوّع في الأجنحة.وقال البكر في حديثه لصحيفة الثورة:

المعرض يفتح أبوابه بانفتاح كامل على مختلف القطاعات، سواء من ناحية الشراء أو التنوّع، وهو يعكس صورة مغايرة تماماً لما كان عليه الوضع في زمن النظام البائد. نحن أمام تجربة مشرفة، وأتوقع أن تكون الدورات القادمة أكثر إبداعاً مع مشاركة أوسع من الشركات والدول.وأوضح أن الإقبال كان لافتاً منذ اليوم الأول، حيث شهدت قاعات المعرض كثافة كبيرة، وازداد الزخم في يوم الجمعة كونه عطلة رسمية. وأشاد بالتسهيلات التي وفّرتها إدارة المعرض للزوار، من النقل المجاني إلى التنظيم الأمني المحكم، مضيفاً: من عشرة أعطيه عشرة في كل شيء.

وعن مشاركة قطاع الزراعة، أوضح البكر أنه كان يتوقع حضوراً أوسع لوزارة الزراعة ضمن أجنحة المعرض، إلا أن المفاجأة السارة كانت في جناح ريف دمشق الذي مثّل شريان العاصمة من حيث الإنتاج الزراعي، حيث عرض تنوّعاً كبيراً في أصناف الخضار والفواكه.

وقال: قد تغيب الخضار والفواكه عن وزارة الزراعة، لكن ريف دمشق حضر بقوة من خلال تنوع منتجاته الزراعية الغنية.

وختم البكر حديثه بالتأكيد على أن معرض دمشق الدولي بات يشكّل منصة حقيقية لإبراز صورة سوريا الجديدة، بلد الانفتاح والإنتاج والتنوّع، متوقعاً أن يواصل المعرض في دوراته المقبلة تعزيز حضوره الإقليمي والدولي.

عروض مغرية لا تجد من يشتريها..
«شعبي أو خمس نجوم».. أسعار الخضار والفواكه تحلق

• الثورة – هناء ديب:

لم تفلح كل دعوات الباعة المترافقة بعبارات تتحدث عن حلاوة الفاكهة، أو جودة الخضراوات المعروضة بشكل مرتب وملفت، في استقطاب المارين في سوق باب السريجة في دمشق السوق الذي يستقطب شرائح مختلفة من المستهلكين لتنوع منتجاته وأسعاره المقبولة مقارنة بأسعار محال المفرق في مناطق وأحياء وضواحي بدمشق وريفها، ولكن كما يقول أبو عدنان بائع الخضرة المعروف بصوته المنادي لأجود المنتجات لديه الخيرات كثيرة ولكن «ما في مصاري» بجيوب الناس.

تأكل الدخل

خلال جولة «الثورة» في سوق باب السريجة لم تتكبد عناء البحث والتقصي لنعرف أن خيرات البلد كثيرة وغنية وبأحسن الأصناف ولكن كما يقال في الأمثال «الجمل بليرة وما في ليرة في جيب المواطن» إذ ارتفعت أسعار الخضار والفواكه والمنتجات الاستهلاكية بشكل كبير بعد زيادة الرواتب الأخيرة وسجلت ارتفاعاً أكبر ولافت خلال الأيام الأخيرة من الشهر الماضي مترافقة مع تراجع القدرة الشرائية لأصحاب الرواتب الحكومية وعدم قدرة تحويلات المغتربين لأهاليهم مواكبة هذا الارتفاع فالمليون ليرة التي كانت تؤمن مونة أسبوعين تقريباً للأسرة لم تعد تكفي أسبوعاً واحداً خاصة مع دخولنا في موسم تحضير المونة المعروفة لدى غالبية الأسر السورية من مكدوس وزيتون وتلبية مستلزمات قرب افتتاح المدارس والجامعات، كل ذلك بات يتطلب موازنة مضاعفة هي حتماً غير متاحة لدى غالبية المواطنين مع تآكل الدخل الكبير وتراجع القدرة الشرائية مع الزيادة الكبيرة بالأسعار.

الأسعار تحلق

يعرف عن سوق باب السريجة بأنه بين المتوسط إلى منخفض الأسعار لذلك يعتبر قبلة للمستهلين في دمشق وحتى من المناطق المحيطة بها ولكن خلال جولتنا بالسوق كان واضحاً أن أسعار مختلف أنواع الخضار والفواكه مرتفعة عن فترات سابقة فكيلو البندورة نوع جيد بـ8 آلاف ليرة والبندورة الكرزية بـ 10 آلاف ليرة وكيلو البطاطا بـ 7,5 آلاف ليرة والملوخية الخضراء سجلت 18 ألف ليرة والباميا المقمعة بـ 25 ألف ليرة وكيلو الذرة المفروطة والذي يدخل لدى البعض ضمن المونة بـ 10 آلاف ليرة وكيلو ورق العنب الفرنسي بـ 25 ألف ليرة والخيار بـ 8 آلاف ليرة وكيلو التين البعل بـ 22 ألف ليرة والأجاص بـ 15 ألف ليرة والعنب الديراني الكيلو بـ 12 ألف ليرة والعنب الحلواني بـ 15 ألف ليرة وكيلو الكيوي المتوفر حالياً بـ50 ألف ليرة الكيلو وكيلو البطيخ الأحمر بـ 4000 آلاف ليرة والخوخ الأسود العسلي بـ 15 ألف ليرة وكيلو الكوسا بـ 15 ألف ليرة والدراق بـ 14 ألف ليرة.

أسعار خمس نجوم في الضواحي

بعيداً قليلاً عن سوق باب السريجة في الضواحي القريبة من دمشق ومنها ضاحية الشام في حرستا ترتفع بورصة الأسعار بشكل كبير ويعدها سكان الضاحية وغالبيتهم من العاملين بالدولة وأصحاب الدخول المحدودة، وحتى أصحاب المهن الحرة أنها أسعار خمس نجوم بحجة عملية النقل للضاحية التي تزيد من التكاليف وعليه يعلم أصحاب المحلات أن سكان الضاحية سيشترون من عندهم حكماً لأن جلب الخضار من أسواق دمشق سيكبدهم عناء حملها لمسافة طويلة تذهب فرق السعر بين السوق الشعبي والضاحية.

وبمقارنة بسيطة سجل سعر كيلو البطاطا 8 آلاف ليرة والتفاح الأخضر صغير الحجم 10 آلاف ليرة والتفاح المسمى سفن آب 25 ألف ليرة والخيار البلدي 8 آلاف ليرة والتين بين 23 و25 ألف ليرة والملوخية الخضراء 22 ألف ليرة وورق العنب الفرنسي 38 ألف ليرة والباميا المقمعة 28 ألف ليرة. وطبعاً تزدهر بالضواحي فكرة تحضير الخضار لتكون جاهزة للطبخ كلف ورق العنب وحفر الكوسا والباذنجان وتقميع الباميا وتقطيع البقدونس وغيرها وكل ذلك يزيد من سعر المادة للضعف أحياناً.

أولويات الشراء

منظر الخضار والفواكه والمكسرات والمخللات والزيتون وغيرها يثير دون شك المارة ولكن بأغلب الأحيان للفرجة أكثر منه للشراء كما يتحدث أبو مؤيد وهو موظف بوزارة النقل قائلاً: من المحزن أن ترى كل هذا الخير ولا تتمكن من شراء أهم مستلزمات مائدتك اليومية جراء ارتفاع الأسعار بشكل كبير وكأن المنتجين وأصحاب المحال التجارية يسابقون المواطن في استنزاف دخله المتواضع حتى بعد الزيادة فهم دائماً المستفيد الأول من أي زيادة.

سميرة محمد ربة أسرة زوجها موظف ولديها شاب مغترب في الإمارات توضح أن الحوالة التي يرسلها ابنها شهرياً بالكاد تكفي مع راتب زوجها لسد أبسط أولويات المواد الأساسية وتراجعت قيمة مشترياتها للنصف خلال الفترة الأخيرة بعد ارتفاع الأسعار الذي سبق زيادة الرواتب مضيفة: تخيلي الكيس الذي أحمله ويتضمن فقط الخضار والرز والشعيرية والزيت النباتي وهي لتحضير طبخة اليوم تجاوز الـ 100 ألف ليرة.

زهير حداد موظف يقول: تغيرت الكثير من عاداتنا الاستهلاكية رغماً عنا جراء قلة السيولة وضعف الدخل حتى بعد زيادة الرواتب التي تفاءلنا بها ولكنها تأكلت بالأسواق فوراً بعد الارتفاع الجنوني بالأسعار فبدلاً من أن نشتري بالكيلو مثلاً للفواكه أصبحت أخذ حبات بعدد أفراد أسرتي ونحن 4 أشخاص فاليوم نحسب بالحبة، كيلو البندورة الجيدة وصل إلى 7 آلاف ليرة والدراق بـ15ألف ليرة سورية هذه أسعار لا يحتملها راتب موظف حتى بعد الزيادة.

تخوف من فقدان الزيادة النوعية

بعد كلام وزير المالية عن زيادة الرواتب، وأنها ستتم على ثلاث مراحل، ضمن خطة إصلاح متكاملة لمنظومة الأجور في القطاعين العام والخاص، وأن المرحلة الأولى تمثلت في زيادة بنسبة 200 بالمئة، وأن المرحلة الثانية، ستكون عبر زيادات نوعية تستهدف مجموعات محددة من القطاعات، وفقاً لأولويات اقتصادية واجتماعية يجري العمل عليها، يتخوف العديد من العاملين بالدولة من أن لا تشملهم تلك الزيادة رغم الحاجة الماسة لها في ظل قلة السيولة والتراجع الكبير بالقدرة الشرائية مقابل موجات متتالية من ارتفاع الأسعار للمواد والسلع الغذائية والاستهلاكية والخدمات تتطلب أن تشمل أي زيادة مقترحة جميع العاملين.

المعرض.. ابتكارات تعزّز الانتاجية

الصالون الاقتصادي يبرز دور التدريب والقدرات الشابة

• **الثورة – رولا عيسى:**

يتابع الصالون الاقتصادي في جناح وزارة الاقتصاد والصناعة ضمن فعاليات معرض دمشق الدولي، عقد ندواته اليومية.

وفي اليوم السابع، عقد الصالون ندوة تحت عنوان :«التدريب المهني بين الواقع والمستقبل»، بمشاركة عدد من الخبراء والمختصين.

وناقشت الندوة أهمية التدريب المهني كأداة أساسية لتلبية احتياجات سوق العمل السوري، وأكدت على دور التدريب المهني في تأهيل كوادر بشرية قادرة على مواكبة التحديات المتزايدة في العديد من القطاعات المهنية.

كما تمّ التركيزعلى أهمية تعزيز تنافسية الاقتصاد السوري على الصعيدين المحلي والدولي، وتطوير مهارات العمالة السورية لتواكب التغيرات التكنولوجية السريعة واحتياجات السوق.

في حديثه، شدد الخبير في التعليم والتدريب معاذ بقبش على ضرورة توافق برامج التدريب المهني مع التحولات السريعة في مختلف الصناعات، لضمان تحسين مهارات الأفراد وتلبية متطلبات المستقبل.

كما دعا إلى تعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص لتطوير برامج تدريبية متخصصة تؤثر بشكل إيجابي على النمو الاقتصادي الوطني.

من جانبه، أشار الاختصاصي التعليمي مصطفى هلال إلى دور المؤسسات التعليمية والتدريبية في تحسين جودة التعليم المهني، وأكد على الحاجة الماسة لبرامج تدريبية تتماشى مع التطورات الصناعية.

كما شدد على ضرورة توفير بيئات تدريبية مبتكرة تتوافق مع العصر الرقمي ومتطلبات السوق الحديثة.

بدوره مدير الجلسة الخبير التعليمي أسامة العمر، فقد أدار الجلسة، ركز على

أهمية الاستثمار في الشباب من خلال التدريب المهني لضمان استدامة النمو الاقتصادي في سوريا.

التوجهات المستقبلية

هذا وناقش الحضور آفاق المستقبل للتدريب المهني في سوريا، إذ تم التأكيد على أهمية تحديث المناهج الدراسية لتواكب التغيرات السريعة في سوق العمل، مع الإشارة إلى ضرورة إشراك المؤسسات الصناعية في تطوير البرامج التدريبية لزيادة فرص التوظيف، وبالتالي تلبية احتياجات السوق المتجددة.

واختتمت الندوة بتأكيد ضرورة التعاون المشترك بين جميع الجهات المعنية في سوريا لإطلاق برامج تدريبية مرنة ومبتكرة، تتيح للشباب السوري اكتساب المهارات المطلوبة في مختلف القطاعات الاقتصادية، مما يعزز الاقتصاد الوطني ويرتقي بقدرة سوريا التنافسية على الساحة الإقليمية والدولية.

.. وشركات سورية.. لأول مَـرّة

• **الثورة – وعد ديب:**

تشارك شركة NOVA SIGN السورية في الدورة 62 من معرض دمشق الدولي، وتعتبر هذه المرة الأولى لها في المعرض. وفي حديث مع «الثورة»، قال مدير المبيعات في الشركة، عمر عبيدي، إن الشركة متخصصة في صناعة الإعلان من التصميم حتى التنفيذ.

وأشار عبيدي إلى أن أسلوب العمل الخاص بالشركة تم تطبيقه بشكل عملي من خلال الجناح الذي تم تخصيصه لهم في المعرض، فقد تم تصميم الجناح بالكامل باستخدام مادة الألكيون، واعتماد الاسم باستخدام البليكسي المضاء. وأضاف أن هذا التصميم يساعد الزوار على التعرف عن كثب على صناعة الإعلان في سوريا، وعلى كافة الخدمات التي تستطيع الشركة تنفيذها.

كما أضاف: لقد أدخلنا لمسة مميزة في أسلوب الإعلان من خلال دمج الشاشات مع البليكسي بشكل احترافي، وهو أسلوب مبتكر لأي شركة ترغب في تقديم إعلان متميز.

وعن أهمية المشاركة في المعرض، قال عبيدي: «منحنا معرض دمشق الدولي فرصة التعرف على الزوار الجدد من دول عربية وأجنبية، كما أن تجمع جميع الشركات في مكان واحد له تأثير كبير على قوة الاقتصاد المحلي، حيث يتم تبادل الأفكار والآراء بين الشركات المشاركة، مما يؤدي إلى الاتفاقيات التي تصب في صالح سوق العمل.»

وأشار إلى أنهم استفادوا من تجربة الأجنحة الأخرى، مثل الجناح التركي والسعودي، والتي تشترك في مجالات مشابهة، مما ساعدهم على تعزيز فهمهم لثقافة صناعة الإعلان وتحسين أساليب عملهم.

وفيما يخص احتياجات الشركات، أضاف عبيدي: «أي شركة تدخل السوق بحاجة إلى إعلان ومواد دعائية مثل البوسترات، فضلاً عن تصاميم هندسية معينة لجذب العملاء.»

تجدر الإشارة إلى أن NOVA SIGN هي نتيجة دمج شركتين سابقتين تحت اسم واحد، وتجمع خبرة تمتد لـ 25 عاماً في مجال التصميم والإعلان.

من الزيت المستعمل إلى الوقود عالي القيمة..

• **الثورة – جاك وهبه:**

يشكّل معرض دمشق الدولي هذا العام فرصة استثنائية لإبراز الابتكارات الصناعية السورية وتعزيز فرص الاستثمار، لاسيما في مجال الطاقة والتكنولوجيا النظيفة.

ويأتي المعرض في وقت تحرص فيه الدولة على دعم المنتجات الوطنية وتسليط الضوء على المشاريع المبتكرة القادرة على تحقيق عوائد اقتصادية عالية، بالإضافة إلى المساهمة في حماية البيئة وتحويل التحديات المحلية إلى فرص صناعية.

براءة اختراع

في هذا السياق، عرض المهندس الكيميائي فادي العسس ابتكاره حول تحويل الزيت المستعمل إلى وقود بأنواعه المختلفة عبر عملية تكرير مبتكرة ومربحة.

وبيّن العسس، في تصريح خاص لصيحفة الثورة، أن الفكرة انطلقت بعد حصوله على أطروحة الماجستير، حيث أصرّ المشرف على الأطروحة الدكتور ياسر حورية، على متابعة المشروع باعتباره فكرة جديدة تستحق التقدم للحصول على براءة اختراع، والتي تم الحصول عليها بالفعل، ليتم عرض المشروع اليوم في المعرض بهدف تحويله إلى واقع صناعي قابل للتطبيق.

وأوضح العسس أن المشروع يهدف إلى إنتاج أنواع متعددة من الوقود تشمل الغاز المنزلي والبنزين والكاز والكيروسين والديزل، وذلك انطلاقاً من الزيت المستعمل الذي قد يكون ملوثاً للبيئة، وأشار إلى أن الابتكار الجديد يتيح الاستفادة من الزيت المستعمل بشكل كامل، ليس فقط لإعادة تدويره كزيوت،

بل للحصول على قطفات وقود أخف تلبي احتياجات البلاد، وتوازي المواصفات العالمية، وأكد أن المنتج النهائي يمتاز بنقاوة عالية ويملك قيمة اقتصادية أكبر بكثير من الزيت المستعمل، إذ يمكن استخدامه في المحركات وقطاع الطاقة وصناعة الوقود بكفاءة.

وحول التطبيق العملي للمشروع، أوضح العسس أن العملية تعتمد على ثلاث مراحل رئيسية تبدأ بتجميع الزيت المستعمل من الورش والمناطق الصناعية، ثم نقله إلى منشأة مخصصة تحتوي على خط إنتاج مصافي مصغرة، وتتم معالجة الزيت في مرحلتين، الأولى تشمل التصفية الفراغية لاستعادة الزيت والتخلص من النفايات، والثانية تمر عبر مفاعل التكسير الهيدروجيني، الذي يعمل على تجزئة القطفات إلى بنزين وكيروسين وديزل، مع إمكانية استعادة حوالي نصف كمية الزيت المتبقية كزيت أساسي يمكن تحويله إلى زيوت تشحيم عالية الجودة.

الجدوى الاقتصادية

وعن الجدوى الاقتصادية للمشروع، بيّن العسس أن الكلفة الإنشائية للخط يمكن استردادها خلال سنة ونصف من التشغيل، مؤكداً أن التغذية الأساسية تتمثل بالزيت المستعمل الذي يعد أرخص بكثير من المنتجات النهائية، حيث تتراوح كلفته بين 120 و200 دولار للطن، بينما تتجاوز قيمة المنتجات النهائية 700 إلى 1000 دولار للطن، ما يجعل العملية مربحة بشكل مضمون مع هامش ربح يصل إلى 200 أو 300 بالمئة حسب نوع المنتج.

وأضاف: أن التحكم في نوعية المنتج النهائي يتم عبر ضبط شروط التشغيل في مفاعل التكسير الهيدروجيني، والتي تشمل درجة الحرارة والضغط ومعدل التدفق، إلى جانب الوسط الذي يحتوي على وظائف حمضية وأساسية لضمان التكسير وإضافة الهيدروجين بما يحافظ على كفاءة الوحدة ويطيل عمرها التشغيلي.

وختم المهندس فادي العسس حديثه بالقول: «هدفنا تحويل الزيت المستعمل من مادة يجب التخلص منها إلى مصدر وقود قيمة، والمشروع يفتح آفاقاً واسعة للاستثمار الصناعي والحفاظ على البيئة في الوقت نفسه».

تطورات في قطاع النفط

• **الثورة – عبد الحميد غانم:**

لا يمكن أن نغفل حقيقة أن قطاع النفط أحد الأعمدة الأساسية للاقتصاد السوري، إذ يلعب دوراً محورياً في دعم التنمية الاقتصادية وتحقيق الاستقرار المالي في البلاد.

ومع ظهور بوادر أمل جديدة، وإعلان وزارة الخزانة الأميركية عن تخفيف بعض العقوبات المفروضة على النفط السوري، وهو ما قد يفتح الأبواب أمام استثمارات جديدة وإعادة تأهيل هذا القطاع الحيوي.

وتبرز أهمية الخطوة، في ظل التوجهات الحكومية وخطط الإدارة العامة للنفط في وزارة الطاقة لتعزيز حضور سوريا في الأسواق النفطية الخارجية. أولى الإيجابيات وبعد سنوات، إذ تم تصدير 600 ألف برميل من النفط الثقيل من المصب النفطي في طرطوس على متن الناقلة Nissos Christiana لصالح شركة «بي سيرف إنرجي».ويعد هذا الإنجاز، وفق وزارة الطاقة، خطوة مهمة في إعادة تنشيط قطاع النفط وتوسيع آفاق التعاون مع الشركات العالمية على أن تتبعها عمليات تصدير لاحقة خلال الفترة القادمة.وضمن هذا الإطار يشير الخبير الاقتصادي الدكتور علي محمود محمد، أن سوريا عانت من عقوبات صارمة، خاصة بموجب قانون قيصر، الذي منع الشركات والأفراد الأميركيين من شراء النفط السوري أو التعامل معه، وهذه القيود لم تقتصر على السوق الأميركية فحسب، بل شملت أيضاً أي تعامل مع أطراف ثالثة.مرحلة جديدة ويبين محمد أن قرار وزارة الخزانة الأمريكية يمثل بداية جديدة لقطاع النفط السوري، إذ تتيح هذه الخطوة للشركات الأجنبية إمكانية التفكير في استثمار النفط السوري، مما قد يؤدي إلى تحسين الإنتاج والاقتصاد المحلي.وأكد الخبير الاقتصادي أن هذا الإنجاز يُعتبر خطوة مهمة في إعادة تنشيط قطاع النفط وتوسيع آفاق التعاون مع الشركات العالمية، مما يبعث الأمل في استعادة مكانة سوريا كمصدر رئيسي للطاقة في المنطقة.

وينوه إلى أنه قبل الحرب، كان الإنتاج النفطي في سوريا يصل إلى 385 ألف برميل يومياً وفق إحصائيات عام 2010، لكن شهد هذا الإنتاج تراجعاً حاداً في ظل الحرب، خاصة خلال السنوات الأخيرة. ويرى الدكتور محمد بصيص أمل من حيث أن استهلاك سوريا من هذا الإنتاج يتراوح ما بين 100 و200 ألف برميل يومياً، مما يعني وجود فائض يومي يصل إلى نحو 200 ألف برميل إذا ما تم استعادة الآبار النفطية والإنتاج إلى مستوياته السابقة.وأكد محمد أنه إذا تمكنت الحكومة السورية من إصلاح الآبار المتضررة واستعادة القدرة الإنتاجية، فإن ذلك سيساهم في تعزيز الاقتصاد الوطني، كما أن تصريحات وزير الطاقة حول إقامة شركة قابضة للنفط قد تُحدث تحولاً كبيراً في كيفية استخراج وتكرير وتوزيع النفط في البلاد.

وأوضح محمد أن إنشاء شركة قابضة للنفط سيجمع بين عدة شركات تعمل في مجالات الاستخراج والتكرير والتوزيع، وهذا التوجه يمكن أن يسهم في تحسين كفاءة القطاع ويعزز من قدرة سوريا على تحقيق استفادة مهمة من الطاقة.

أخيراً.. لاشك الخطوات المقبلة في قطاع النفط السوري حاسمة لمستقبل الاقتصاد الوطني، إذا تم تنفيذ الخطط المقترحة بنجاح، فقد نشهد تحولاً إيجابياً يعيد لسوريا دورها كمصدر للطاقة ويعزز من قدرتها على الاستفادة من مواردها الطبيعية بشكل مستدام.

ملفات التعثّر من عبء اقتصادي إلى فرصة للاستدامة

• **الثورة – ميساء العلي:**

في ظلّ التحديات الاقتصادية وتداعيات الحرب على القدرة الإنتاجية والمالية، باتت البنوك الحكومية تواجه ضغطاً كبيراً نتيجة ارتفاع حجم القروض المتعثرة.

يؤثر هذا العبء سلباً على قدرتها في دعم المشروعات الاقتصادية وحماية أموال المودعين، لذا يكتسب تشكيل لجنة استشارية متخصصة أولوية قصوى لتقييم هذه الظاهرة، ووضع حلول عملية وقانونية تحقق توازناً بين حماية المال العام وتخفيف الأعباء عن المقترضين المتعثرين.

وضمن هذا السياق يرى الخبير الاقتصادي و المصرفي الدكتور ابراهيم نافع قوشجي أن اللجنة، التي تم تشكيلها لحل مشكلة القروض المتعثرة، يجب أن تركّز في عملها على مجموعة من المحاور منها ما هي أسباب التعثر؟.وبحسب قوشجي، فإن تحليل العوامل الاقتصادية والظروف الطارئة من تقلبات الطلب و ارتفاع تكاليف الإنتاج، الأضرار الجزئية، أو الكلية الناتجة عن الأحداث الأمنية إضافة إلى قيمة القرض عند المنح لذلك يجب التحقق من المبلغ الأصلي بالدولارالأميركي، مقارنة بالقيمة الحالية، لتقييم أثر تقلبات سعر الصرف على قدرة السداد مع رصد تأثير ذلك على السندات الحكومية المباعة سابقاً للبنوك الخاصة، ناهيك عن مدى استخدام القرض لغايته و التأكد من توظيف التمويل في النشاط المصرح به وعدم تحويله إلى عملة صعبة أو تهريبه خارج البلاد، حفاظاً على استقرار سوق الصرف ودعم الاقتصاد الوطني مع مطابقة الإجراءات الائتمانية، إضافة إلى مراجعة توافق الضمانات والهدف والمدة مع تعليمات الإقراض الحكومية ومعايير إدارة المخاطر المصرفية.

وأضاف قوشجي أنه من المسائل الهامة التي يجب دراستها ربط الإعفاءات باستئناف النشاط مع اشتراط استئناف النشاط الاقتصادي الممول كمرتكز للحصول، على الإعفاءات التحفيزية، لضمان استدامة التشغيل وتعزيز النمو الاقتصادي إضافة إلى تأخر الإجراءات القانونية مع دراسة أسباب بطء اتخاذ الإجراءات التحصيلية والقضائية من قبل البنوك، والعمل على تفعيل آليات سريعة وشفافة لحماية المال المقترض.

ويقترح قوشجي على أعضاء اللجنة بعض الحلول منها إعادة هيكلة القروض من خلال تمديد فترات السداد، مع تخفيض أسعار إضافة إلىإلغاء فوائد وغرامات التأخير عند استئناف، ومنح مهلة سماح دون تسجيل السجل الائتماني بالسلبية.

ومن المقترحات تقديم حزم تحفيزية تشجيعية متل شطب نسبة من أصل الدين بعد التزامم المقترضين بخطط عمل واضحة، لإعادة التشغيل مع تقديم دعم فني واستشاري للمقترضين لمساعدتهم على إعادة هيكلة مشروعاتهم وتعزيز قدرتهم التنافسية.

وأضاف قوشجي لابد أيضاً من تطوير الإطار التشريعي والتنفيذي وذلك من خلال تبسيط إجراءات الحجز والتنفيذ على الضمانات عبر آليات تحكيم وتوفيق ودي، قبل اللجوء للقضاء و التقيد بإصدار تعليمات مصرفية تلزم البنوك بالتقيدو بمواعيد محددة لبدء إجراءات التحصيل ومتابعة الضمانات.

وقال: لابد من أن يكون هناك آليات متابعة واسترداد فعّالة، وذلك من خلال تأسيس وحدة مركزية متخصصة للاسترداد وإدارة الأصول المتعثرة تتبع ممارسات الشفافية في تشغيل أو بيع هذه الأصول وإصدار سندات دين قابلة للتداول في السوق، تعكس قيمة الديون المتعثرة، ما يعزز سيولة البنوك ويحد من المخاطر الائتمانية .

وختم كلامه بالقول: إن تأسيس اللجنة الاستشارية خطوة استراتيجية حاسمة لعلاج مشكلة القروض المتعثرة، في البنوك الحكومية، فهي تحول ملفات التعثر من عبء اقتصادي إلى فرصة حقيقية لتعزيز استدامة النمو المالي وتحقيق العدالة المصرفية.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17921
الأربعاء 11 ربيع الأول 1447 هـ
3 أيلول 2025 م

بوابة للتعاون السوري - السعودي.. عقود وفرص جديدة

• الثورة – سعاد زاهر:

في وقت تتهيّأ فيه سوريا لمرحلة إعادة بناء اقتصادي واسعة بعد سنوات من التحديات، يبرز التعاون الاقتصادي مع المملكة العربية السعودية كرافد مهم لتعزيز النمو وفتح آفاق جديدة للاستثمار. إن وجود المستثمرين السعوديين في الأسواق السورية ومعارضها، خاصة معرض دمشق الدولي، رسالة مهمة عن الثقة بسوريا، ورغبة حقيقية في دعم اقتصادها وإعادة إطلاق عجلة الإنتاج.

حضور الشركات السعودية في المعرض يعكس حماسة واضحة نحو الاستثمار في سوريا، سواء من خلال شراكات حكومية أو عبر فتح قنوات تجارية مباشرة بين المستثمرين السوريين والسعوديين، ويظهر هذا التوجه رغبة مشتركة في تعزيز التبادل التجاري والصناعي، وتقديم الخدمات اللوجستية والمستلزمات الأساسية بأسلوب حديث وفعّال.

منصّة رقمية

معن حمود، مديرعام شركة مخدوم للخدمات اللوجستية، قال لصحيفة الثورة :إن شركته تقدّم منصّة رقمية مبتكرة لتسهيل عمليات الشحن والنقل من وإلى أي دولة، سواء براً أو جواً أو بحراً، وقال: التاجر يستطيع تحديد نوع الشحن الذي يحتاجه بأقل تكلفة وأفضل الأسعار، مع القدرة على اختيار المنطقة التي يريد الاستيراد أو التصدير إليها بسهولة كبيرة.

وحول مشاركتهم في معرض دمشق، أكد حمود أن الهدف الرئيسي هو دعم الاقتصاد السوري وتسهيل عمليات إعادة الإعمار، مشيراً إلى أن سوريا بحاجة إلى نطاق لوجستي متطور، وأن شركته تعمل على فتح آفاق جديدة للتجار من خلال شراكات مع الدولة وتوقيع عقود حكومية ضخمة.

وأضاف حمود: نسعى لإنشاء مقر رئيسي للشركة في سوريا يخدم جميع القطاعات الحكومية والخاصة، لأن كل شيء يحتاج إلى الخدمات اللوجستية، كما وجه رسالة قوية للمستثمرين الآخرين، قائلاً: مجرد مشاركة الصادرات السعودية في دمشق هي رسالة واضحة لجميع الدول أن سوريا ذاهبة إلى مكان مهم.

تسهيل التجارة وإعادة الإعمار

عبد الرحمن الجدعاني، استشاري مبيعات شركة سلك المتحدة (بيت التصدير السعودي)، ركز على دور شركته في تصدير المنتجات السعودية إلى مختلف الأسواق العالمية، مؤكداً أن مشاركتهم في معرض دمشق دليل على التزامهم تجاه السوق السوري، وقال: نبحث عن وكلاء للماركات السعودية في سوريا، ونستطيع تقديم الدعم الكامل لهم بفضل خبرتنا وعلاقاتنا الواسعة.

وأشار الجدعاني إلى أهمية تنوع المنتجات السعودية التي يمكن إدخالها إلى السوق السوري، من الغذائيات والأدوات الكهربائية إلى الأجهزة الطبية ومواد البناء، وأضاف: المعرض فرصة لتوقيع عقود مهمة وبناء شراكات مستدامة، وهو المكان المثالي لرؤية فرص الاستثمار عن قرب.

علي حسن قحل، ممثل شركة أسواق عبد الله العثيم، تحدث عن خطط التوسع في سوريا بفتح 40-50 فرعاً، مع التركيز على دعم الشباب السوري وزيادة الإنتاجية.

وأوضح أن مشاركتهم جاءت بتوجيهات القيادة العليا في المملكة بهدف دعم إعادة الإعمار، مشيراً إلى أن التفاعل مع المصنعين السوريين كان إيجابياً للغاية.

وأضاف قحل: نطمح لاستيراد المنتجات السورية إلى السعودية، والعكس صحيح، بما يعزز التبادل التجاري ويوفر فرص عمل جديدة، كما أشاد بالتنظيم العالي للمعرض، والتسهيلات التي شملت الإقامة والمطار، مؤكداً أن الأجواء كانت محفزة للاستثمار والتعاون.

فرص واعدة

شهد معرض دمشق الدولي سلسلة لقاءات مهمة بين المستثمرين السعوديين والتجار السوريين، ركزت على بناء شراكات استراتيجية وتوقيع عقود حكومية وتجارية.

فمعن حمود وقع عقوداً ضخمة لاستيراد الاسمنت عبر البحر، كما تزايد الطلب من التجار السوريين على استيراد مواد من الصين وأوروبا.

من جانب آخر، أتاح المعرض لبيت التصدير السعودي عقد اتفاقيات مع وكلاء محتملين، مما وفر لهم منصّة لعرض منتجاتهم وإبرازها للجمهور السوري، بما يعزز فرص الاستثماريقوي الثقة في السوق المحلي.

أما شركة أسواق عبد الله العثيم، فاستفادت من اللقاءات لتقييم إمكانية فتح فروع جديدة، والتعاون مع المصنعين المحليين لتوفير منتجات زراعية وغذائية سورية، ما يسهم في دعم الإنتاج المحلي وخلق فرص عمل.

وفقًا لتصريحات المستثمرين السعوديين، تتنوع القطاعات الواعدة في سوريا وتشمل: البناء والخدمات اللوجستية لتسهيل إعادة الإعمار وتوفير احتياجات الشركات والتجار.

وكذلك المنتجات الاستهلاكية والغذائية، لتلبية احتياجات السوق السوري، والأدوات الكهربائية والأجهزة الطبية ومواد البناء، للاستفادة من الخبرات السعودية والتكنولوجيا المتقدمة.

ويرى المستثمرون أن التنوع في المنتجات والخدمات يخلق فرصاً كبيرة للتعاون بين القطاعين العام والخاص، ويعزز النمو الاقتصادي في سوريا.

شراكات استراتيجية

إن مشاركة المستثمرين السعوديين في معرض دمشق الدولي ليست مجرد حدث اقتصادي، بل هي رسالة ثقة بأهمية سوريا كوجهة للاستثمار وإعادة الإعمار من خلال شراكاتهم مع الدولة، وتوفيرهم للمنتجات والخدمات، يسهم المستثمرون في فتح آفاق جديدة للتجار السوريين وخلق فرص عمل وزيادة الإنتاجية.تجربة المعرض أثبتت أن التعاون الاقتصادي السوري - السعودي يمكن أن يكون حجر الزاوية في تعزيز النمو، وإعادة الثقة بالاستثمار في سوريا، كما أن حضور المستثمرين السعوديين، سواء في الخدمات اللوجستية أو قطاع التجزئة أو الصادرات، يشكل نموذجاً للتعاون البناء والمثمر بين البلدين.

تفاوت أسعار السلع الغذائية بين الريف والمدينة!

• الثورة - زهور رمضان;

غالبا ما تختلف الأسعار بين الأرياف والمدن السورية فتجد أن سعر أي مادة في المدينة يختلف عن سعرها في الريف أو الضواحي، وفي الحقيقة قد ترى أن سعرها يختلف ضمن الضاحية الواحدة ومن محل إلى آخر.

ومن جهة أخرى وفي السياق نفسه تنتشر اليوم ظاهرة حمل أكياس الخضراوات بكثرة، فغالبا ما نراها أو نصادفها في وسائل النقل العامة، حيث نشاهد رجلاً يحمل أكياساً من الخضار والفواكه والمواد الغذائية خلال عودته إلى منزله مساء أو بعد انتهاء عمله اليومي، وفي ذلك دلالة على وجود أسواق أو محلات تبيع الخضار والفواكة بأسعار أقل من الأسعار الموجودة في الحي الذي يقطنه. وقد نلاحظ خلال رحلة السفر من المدينة إلى الأرياف والقرى ضمن وسائل النقل العامة، رجالاً أو نساءً يحملون عبوات من زيت الزيتون (16) ليتراً، أو أكياساً من المونة كالبرغل المجروش، والكشك، أو أكياس الملوخية.. في هذا التحقيق نعرض حالات متعددة، مع ذكر أسبابها ونتائجها.

الاختلاف في السعر

أبو ابراهيم، الذي يمسح عن جبينه عرق التعب وإرهاق السنين يشتري الخضار والفواكه من شارع الثورة لأنه يعتبره سوق الفقراء، ويجد فيه ضالته، فهناك يمكنه توفير مبلغ مالي جيد في كل مادة، (يصل إلى آلاف الليرات).ويتابع أبو ابراهيم: «أنا أقطن في الريف وأسعار الخضار لدينا مرتفعة، فالأفضل شراؤها من الأسواق الشعبية.

أم محمود (أرملة)، تعمل في شركة خاصة بدمشق، تحمل أكياس الفواكه وتضعها في صندوق سيارتها، تؤكد ارتفاع أسعار الفواكه في ضاحية قدسيا التي تقطنها، ولديها عائلة، وهي تضطر يومياً لشراء ماتيسر من الخضار والفاكهة من المدينة لتخفف عن كاهلها عبء ارتفاع أسعارها في الضاحية، ولا تنسى أم محمود أن تشتكي من أن أطفالها يحبون أن يشتروا البسكويت وغيره بأنفسهم، وأن ما توفره بشراء الخضار والفواكه من الأسواق الشعبية يصرفه الأطفال دون معرفة بغلاء المعيشة.

الأسواق الشعبية

السيد «م . ص» يرغب دائماً بشراء اللبنة والجبنة والبيض والمواد الغذائية الأخرى من الأسواق الشعبية، لأن أسعارها أرخص بكثير، ويشرح الأمر بقوله: قد أشتري بمبلغ 100 ألف ليرة، على سبيل المثال، ما أحتاجه من الأسواق الشعبية، ولكنني قد أدفع 150 ألف ليرة للكمية ذاتها في حال اشتريتها من أسواق الريف والضواحي. وهذا الأمر يوفر عليّ تأمين لقمة العيش لأبنائي.

أبو «حسين»، صاحب محل خضار في إحدى ضواحي العاصمة، تحدث عن قلة البيع في محلّه، حتى إن بعض جيرانه عزفوا عن الشراء من محله، وأنه ترده شكاوى من المواطنين حول سبب ارتفاع أسعاره؟ فيبرر ذلك بقوله: إنه بسبب ارتفاع إيجار المحل (مليوني ليرة)، ناهيك عن أجرة سيارات نقل الخضار المرتفعة (150 ألف ليرة أجرة النقلة يومياً)، بالإضافة إلى أن الخضار التي تبيت لديه لا يمكن أن تباع في اليوم التالي بنفس الأسعار، مما يضطره لتخفيض أسعارها لكي لا يخسر ثمنها بالكامل.هذا الأمر وغيره يطرح تساؤلات من قبل المواطنين وأجوبة الباعة، غالباً: (ما عم توفي معنا).وغالبا هذا الكلام غير دقيق ، إذ لا يمكن أن نتخيل أن كل الباعة يخسرون، وفي الوقت نفسه تراهم مستمرين في تجارتهم بأعمال البيع والشراء.

نقل وسمسرة

«غياث م» صاحب محل مواد غذائية يقول إن سعر «بيدون» زيت الزيتون (16 كلغ) في العاصمة يصل إلى 750 ألف ليرة ويمكن أن يباع بـ 800 ألف بينما لا يتعدى سعره في الأرياف 550 ألفاً. وحول السبب في اختلاف سعره والفرق الكبير في السعر يقول «آدم س»، صاحب سيارة نقل، خط مصياف - دمشق إن تكلفة نقل البيدون تصل إلى 50 ألف ليرة، والبعض يطلب 100 ألف ليرة، و100 ألف ربح للشخص الذي أحضره، وقد يختلف مقدار الربح بين شخص وآخر. نفس المشهد بالنسبة لأكياس الملوخية التي تباع في الأرياف بقيمة 40 إلى 50 ألف ليرة، ويصل سعرها في المدينة إلى ما بين 75 و 90 ألفاً، وارتفاع أسعارها كلها يعود لتكلفة شحن البضائع ونقلها واستغلال بعض التجار.

الشادر والسيارات الجوالة

«محمود أبو وطن»، الذي نصب شادراً وبنى خيمة ليبيع فيها خضرته، تجد أن أسعاره قريبة من أسعار المدينة، مع هامش ربح مقبول، يقول إنه لا يدفع أجرة محل فتأتي أسعاره قريبة من المدينة، بالإضافة لكونه يحضر صناديق الخضرة والفواكه على دراجته النارية.كما تنتشر ظاهرة السيارات الجوالة التي تبيع الخضار والفواكه وأسعارها منطقية نوعاً ما.

«محمد . ع»، صاحب سيارة هونداي لبيع المواد الغذائية والخضرة، يقول إنه يقضي نهاره متجولاً في الحارات والضواحي المحيطة بالعاصمة ليبيع خضرته والفواكه التي يحملها.ويوضح: إذا اشترى المواطن بالفلينة كاملة، فالسعر أرخص مما لو اشترى بالكيلو، بحيث يمكن لرب العيال شراء فلينة بندورة أو خيار كاملة، تكفيه مدة أسبوع أو خمسة أيام.ويتابع: رغم أن بيع الفلينة بسعر الجملة، لكن ليس بإمكان الجميع دفع ثمن فلينة كاملة.

مسرحيات وعروض أعادت للقلوب دفء الفن السوري الأصيل

• الثورة - حسين روماني:

تختلط أصوات الحشود بألوان الأجنحة وعبق الكتب القادمة من أصقاع الأرض في قلب معرض دمشق الدولي، هناك حيث يطل المسرح هذا العام بلغة مختلفة. العرض المنتظر مساء اليوم يحمل عنواناً لا يخلو من الشاعرية: «ذاكرة الغد»، وهو عنوان يوحي منذ اللحظة الأولى بقدرة الفن على ربط الحلم بالواقع، والذاكرة بالمستقبل، والجرح بالأمل.

ليست المسرحية مجرد حدث فني عابر، بل امتداد لحكاية بدأت قبل ثلاثة أشهر من تحرير دمشق، يوم عُرضت مسرحية «حُلُم» في إدلب، وسط أجواء مشبعة بالترقب والأمل، وحضرها السيد الرئيس أحمد الشرع الذي لم يتمالك دموعه وهو يشاهد مشهداً يتنبأ بالتحرير.

منذ تلك اللحظة، تحوّل مشهد «حُلُم» إلى ذاكرة جمعية لدى السوريين، ذاكرة تحرس الحلم وتبقيه حياً حتى تحقق بالفعل. واليوم، تعود هذه اللحظة مجدداً إلى الخشبة، لكن بقراءة جديدة، تحمل اسماً آخر: «ذاكرة الغد». كأنّ المسرحيين أرادوا أن يقولوا: إن الحلم الذي كان يُعرض كاحتمال صار الآن جزءاً من الماضي، وما ينبغي التفكير فيه اليوم هو الغد: كيف نبنيه، وكيف نصونه، وكيف نحافظ على ما تحقق.

المخرج طارق سواح، الذي يقود العمل برؤية إخراجية متماسكة، يصف المسرحية بأنها دعوة للحب. لكن الحب هنا لا يطل كشعار إنشائي، بل كفلسفة حيّاة، وكأداة وحيدة قادرة على لملمة التشظي الذي خلّفته سنوات الحرب. يقول للثورة: «نريد أن نعمر البلد بالحب، فمن يحب جاره يعمّر حارته، ومن يزرع الحب في قلبه يغرس بذور التسامح في مجتمعه.» تلك الجملة تختصر رؤية العمل: ليس هناك أقليات أو أكثريات، بل مجتمع واحد يواجه تحدياته إما بالخراب أو بالبناء، إما بالكراهية أو بالمحبة.

مسرحية «ذاكرة الغد» تنسج خيوطها على أكثر من مستوى. فهي تستعيد الماضي القريب من خلال الإحالة إلى «حُلُم»، العمل الذي سبق التحرير ورسم لحظة منتظرة تحولت إلى واقع. وهي في الوقت نفسه تطل على المستقبل، عبر التساؤل عن شكل الغد الذي يليق بسوريا بعد أن عبرت المحنة. هنا تكمن قوة المسرح: أن يحاور الأزمنة جميعها، وأن يضع المتفرج أمام مسؤولية التفكير بما جرى وبما سيأتي. لا عجب أن يصف الممثل حسام الشاه، الذي يشارك في البطولة، الرؤية المسرحية بأنها بحث عن «معنى الوجود في لحظة ما بعد الحرب»، حيث يكون الفن قادراً على إعادة تعريف العلاقة بين الفرد والوطن.

العمل كتبه أحمد الأحمد، وهو نص يستند إلى لغة شاعرية من دون أن يفقد حساسيته الاجتماعية. النص يتوزع بين لوحات درامية تضيء على الذاكرة، وأخرى تحتفي بالحاضر، وثالثة تُطل على المستقبل برهافة لا تخلو من النقد. في الأداء، يلتقي على الخشبة عدد من الممثلين السوريين المعروفين: حسام الشاه، حسين سرية، عهد ديب، مصطفى شحود، لميس عباس، سليمان قطان، إضافة إلى الطفل آدم سواح وآخرين.

هذا التنوع في الأجيال يعطي العرض بعداً آخر، إذ يربط بين ذاكرة الممثلين الكبار وتجربة الجيل الصاعد، كأن المسرحية نفسها جسر يربط الماضي بالغد.

وإذا كان حضور الرئيس أحمد الشرع في مسرحية «حُلُم» قبل التحرير بثلاثة أشهر وتأثره بها قد شكل علامة فارقة في الذاكرة، فإن عودة هذا المشهد بصياغة جديدة على خشبة معرض دمشق الدولي تضيف طبقة من الرمزية. الجمهور هذه المرة لن يشاهد مجرد حلم يتنبأ بالتحرير، بل سيشاهد حكاية عن كيفية تحوّيل الحلم إلى مشروع حياة. هنا يكتسب العنوان قيمته: «ذاكرة الغد» ليست مجرد استدعاء لماضٍ قريب، بل هي أيضاً محاولة لتخيّل المستقبل انطلاقاً من تلك اللحظة المفصلية.

من الناحية الجمالية، يتوقع أن يعتمد العمل على لغة بصرية تزاوج بين الرمز والواقعية، حيث تتجاور صور الخراب مع صور الإعمار، وصور الألم مع صور الفرح، في مقاربة تتيح للمشاهد أن يرى كيف يظل الحب خيطاً ناظماً مهما اشتدت العواصف. هذا الخيط هو ما يجعل العرض في النهاية احتفالية بالإنسان السوري وقدرته على النهوض من تحت الركام. وهو أيضاً ما يجعل المسرح، مرة أخرى، مرآةً للمجتمع وضميره اليقظ.

يختلف «ذاكرة الغد» عن غيره من العروض التي اعتادت أن تستعيد الحرب بوصفها مأساة محضة. فالعمل لا ينكر الألم ولا يتجاهل الخسارات، لكنه يصر على أن يضع الحب في قلب الحكاية. ولعل هذه النقطة بالذات تمنحه فرادته: أنه يخرج من إطار المأساة إلى أفق الفرح، ومن أسر الحزن إلى فضاء الأمل. في زمن تتنازع فيه السرديات حول ما جرى وما يجب أن يجري، يأتي المسرح ليقترح سردية ثالثة: سردية الحياة.

وليس من المبالغة القول :إن «ذاكرة الغد» يشكّل حدثاً ثقافياً بارزاً في الدورة الحالية من معرض دمشق الدولي.

فالمعرض لم يعد مجرد سوق تجاري أو مساحة للكتب والمنتجات، بل صار أيضاً منصّة للفن الحي، حيث يجد المسرح مكانه بين الموسيقا والتشكيل والسينما.

هذا التعدد في الفنون يثري المشهد، ويجعل من حضور العرض حدثاً جامعاً، تتقاطع فيه الأسئلة الفردية والجماعية، الخاصة والعامة، السياسية والإنسانية.

أبطال تحدي القراءة
في مهرجان حماة الثقافي الأول

• الثورة:

حجزالأطفال الصغار لهم مساحة مهمة في مهرجان حماة الثقافي، الذي بدت فعالياته المتنوعة لافتة متوجهاً إلى شرائح واسعة ممن سعى المهرجان لوضعهم ضمن دائرة اهتمامه، فكان للأطفال حصة كبيرة من الجوائز وشهادات التكريم بعد انطلاق فعالية أدب الطفل في مسرح مجلس مدينة حماة، أمس في الحادية عشرة صباحاً بحضورالأدباء والأطفال والأسر.

شارك الأطفال هذه الفعالية الأديبان الشاعر معاوية كوجان والقاص حسن النجار، شاركا في لقاء الأطفال المبدعين وهم عبيدة الأصمعي وشام حكمة الخاني وملاك حسين عبد الكريم ونارين عيسى ورهف حسن يوسف، ومع قصائدهم، وقصصهم، وأناشيدهم، وبراءة طفولتهم، فضجت الصالة بالتفاعل والحماس، وحضرت الطفولة في ميادين الإبداع.

تضمنت الفعالية تكريم رئيس اتحاد الكتاب العرب الدكتور محمد طه العثمان والأساتذة محمود عساف ومروة حلاوة ومحمد صارم من المكتب التنفيذي لأبطال تحدي القراءة والمتفوقين وبعض الأطفال من حفظة القرآن الكريم ومن أطفال الشهداء.

مشهد ثقافي فني مشرق

• الثورة - آنا عزيز الخضر:

أبى معرض دمشق الدولي بإشراقته الجديدة إلا أن يقدم أميز الإنجازات التي تؤكد ثقافة أصيلة ولّادة للإبداع دوماً على مر الزمان والتنوع والغنى في كل المجالات الإبداعية والثقافية والفنية. الذي حضر المعرض كان خير شاهد، وأصدق التجليات التي عبرت عن ثقافة تقدس الوطن وتترجم إعلاء كلمته عبر كل فعل ثقافي أو حراك أو منجز إبداعي فالأمسيات والعروض والزوار من كافة الشرائح الاجتماعية والثقافية أكدت ذلك، وحوله تحدث الزميل سامر الشغري المتابع للشأن الثقافي عن كثب: إن المعرض يعكس التنوع الثقافي الغني والثراء الفني الذي تميزت به هذه الدورة.

ويعتبر المعرض منصة وطنية بارزة لتلاقي الثقافات والفنون، حيث شهدت فعالياته تقديم عروض فولكلورية، وأمسيات موسيقية وأنشطة ثقافية متنوعة من التراث السوري المتعدد، مثل الفراتي، السرياني، الآشوري، الكردي، والأرمني، كما احتضن المعرض ندوات حوارية وأمسيات شعرية، وفعاليات تفاعلية للأطفال، ما يعكس اهتماماً شاملاً لجميع شرائح المجتمع وأدوار الثقافة في تعزيز الهوية الوطنية. ويجد الشغري أن هذه الدورة «استثنائية بكل المقاييس» وتعكس قوة سوريا الجديدة المنفتحة بثقة وقدرة على صناعة المستقبل، ولعل النجاح الكبير لجناح وزارة الثقافة دليل على ذلك حيث يستقبل آلاف الزوار يومياً.

المسرح يحجز نفسه وبهذه الطريقة فإن معرض دمشق الدولي يشكل فضاء لتلاقي السوريين مع ضيوفهم في أجواء تنبض بالأمل والإبداع. من جهة أخرى فإن المشهدية الثقافية المتألقة استحضرت الكثير من الأسئلة حول ضرورة وجود المسرح بشكل أكبر واهتمام أوسع، في هذا السياق وغيره حول أهمية المسرح وترسيخه والاستفادة من الإقبال الكبير لكافة الشرائح الاجتماعية على المعرض تحدث الكاتب محمود حمود قائلاً: أين المسرح السوري، من معرض دمشق الدولي؟ من المهم عودة الفن المسرحي، إلى خشبة الفعل والتأثير، عبر عروض تواكب الحياة، في نبضها، إيقاعها، أزماتها، بهدف تشكيل وعي جديد، يتسق وطموح الغالب الأعم من السوريين، في حياة تشبه الحياة، حين يحضر المسرح خجولاً، كما هو الحال في معرض دمشق، يجب أن نتساءل: لم؟! ثم: كيف نعيد للمسرح روحه، ولحواسه صحتها؟.

مشيراً إلى أنه من هنا يأتي دور وزارة الثقافة، المعني الأول، في إعادة ترتيب أوراق المسرح السوري، على مستوى إدارة المسرح، وأيضاً على مستوى فضاءات الحرية وهوامشها المتاحة.

نبارك هنا كل جهد مسرحي، ونأمل أن يرتفع في خطابه، عن كل تحيز، ويتعالى على كل جرح، يزيد في مواجع الوطن السوري المنهك، فالمسرح ليس مرآة للمجتمع، بقدر ما هو العين التي ترى تجاعيده وندوبه، والصوت الذي يخاطب ضميره، واليد التي ترسم ملامح مستقبله.

أما الفنانة ثناء صقر التي شاركت في العرض المسرحي «ذاكرة اعتقال» قالت بالنسبة للمعرض فإنه كان معرضاً ناجحاً ومهماً والحضور والإقبال على المعرض كان ملفتاً ومن ضمن المقترحات أن يكون هناك مسرح خاص للأعمال المسرحية التي تتطلب إضاءة خاصة وكاملة.

«فلة والأقزام»..بنكهة محلية

• الثورة - همسة زغيب:

يعتبر معرض دمشق الدولي من أبرز الفعاليات الثقافية والفنية في سوريا والمنطقة، حيث يحتضن فعاليات متنوعة تشمل عروضاً مسرحية تهدف للجمع بين التربية والترفيه، فضلاً عن الفعاليات الموسيقية، الندوات، والأنشطة العلمية والتعليمية. يشكل المعرض فرصة مهمة لتعريف السوريين والعالم بالتنوع الثقافي والفني الغني الذي تزخر به سوريا، وتعد العروض المسرحية، خاصة تلك الموجهة للأطفال مثل مسرحية «فلة والأقزام»، منصة تربوية تساهم في غرس قيم مثل الصداقة، التعاون، الصدق، ومواجهة الشر بالخير بأسلوب ممتع وجذاب، هذه العروض تنمي أيضاً الحس الفني والخيال لدى الأطفال، من خلال الأزياء الملونة، الموسيقا الحية، والمؤثرات البصرية التي تثير حواسهم وتخلق تجربة تفاعلية تجعلهم جزءاً من الحكاية.

كما تلعب المسرحيات دوراً أساسياً في إعادة إحياء المسرح التفاعلي، الذي يشجع المشاركة والتفاعل، ويعزز مهارات التواصل والابتكار لدى الصغار. في الدورة 62 من معرض دمشق الدولي، قدم مسرح الخيام عرضاً مسرحياً مميزاً بعنوان «فلة والأقزام» المستوحى من الحكاية العالمية «سنو وايت والأقزام السبعة»، لكنه عُرض بأسلوب يناسب الطفل السوري، جامعاً بين الترفيه والتعليم مع لمسات كوميدية وحركية نالت إعجاب الحضور.

تميز العرض بالأزياء الملونة والموسيقا التفاعلية التي عززت قيم الصداقة والتعاون والصدق، مع رسالة مواجهة الشر بالخير بطريقة مشوقة وجذابة للأطفال، تفاعل الأطفال بحماس مع المشاهد الغنائية والرقص، واختتم العرض بفقرة تفاعلية أتاح فيها للأطفال الصعود إلى المسرح والتقاط الصور مع الشخصيات، مضيفاً جواً من البهجة والحيوية.

العروض المسرحية ليست فقط ترفيهية، بل تساهم في دعم الفنانين المحليين والحفاظ على التراث الثقافي السوري، وتعريف الأطفال بفنون بلدهم منذ الصغر، مما يعزز انتماءهم واعتزازهم بالهوية الوطنية.

وأخيراً، تظل العروض المسرحية، وخصوصاً الموجهة للأطفال مثل «فلة والأقزام»، مناسبة تجمع الأطفال وأسرهم في أجواء من الفرح والتآلف، وتعزز الروابط الأسرية والمجتمعية، مما يجعلها من الركائز الأساسية لمعرض دمشق الدولي لما تقدمه من فوائد تعليمية وثقافية واجتماعية تسهم في بناء جيل واعٍ يحافظ على تراثه ويبدع في مستقبله.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17921
الأربعاء 11 ربيع الأول 1447 هـ
3 أيلول 2025 م

نتائج الثانوية العامة.. فرصة للنمو

• **الثورة – ميسون حداد:**

تشكل نتائج الشهادة الثانوية في سوريا محطة مفصلية في حياة الطالب والأسرة معاً، إذ ترتبط بمشاعر القلق والترقب لارتباطها بالمستقبل الدراسي.

وبين انعكاسات الضغط الاجتماعي وطريقة تعامل الأهل، وحاجة الطالب للدعم النفسي، كان ل «الثورة» حوار مع الدكتور عدنان عبود، الأستاذ في جامعة دمشق، قسم الفلسفة، حول إمكانية تحويل تجربة نتائج البكالوريا، بتميزها وإخفاقاتها إلى فرصة، وكيف يمكن للطالب أن يرى قيمته وجهده بمعزل عن العلامة نفسها.

ومابين نتائج الشهادة الثانوية والضغط الاجتماعي، تتأثر نتائج الشهادة الثانوية بمجموعة من العوامل المتداخلة وبالتالي فهي لا تعكس مستوى الطالب العلمي بالضرورة.

فهناك حسب الدكتور عبود الجانب النفسي المرتبط بالقلق وضغط الامتحان والإرهاق، وهناك البعد الاجتماعي الذي يشمل ظروف العائلة والدعم أو الضغط الذي يعيشه الطالب، إضافة إلى تأثير الواقع الاقتصادي والمجتمعي العام، مبيناً أنه «لا يمكن النظر إلى النتيجة كمعيار وحيد لذكاء الطالب أو مستواه، بل يجب فهمها كحصيلة لجهد شخصي يتقاطع مع ظروف محيطية أوسع».

وللمجتمع أيضاً، تأثير هام جداً، بدءاً بالأقارب وتوقعاتهم العالية والمقارنات التي قد تضغط الطالب وأهله، إلى الأصدقاء، فالنجاح أو الفشل بين الزملاء له آثاره النفسية.

وللمدرسة أيضاً دور مهم، في تشجيع المعلمين على الجهد والنمو الشخصي ما يحوّل النتائج إلى فرصة للتعلّم بدلاً من الحكم على القيمة.

وأوضح د. عبود أن المجتمع بشرائحه كافة شريك أساسي في دعم الطالب أو إحباطه، إذ عليه أن يخفف من ثقافة ربط القيمة بالعلامات فقط، وأن يُبرز أن النجاح له أشكال متعددة، وأكمل: «حين يقدّر المجتمع المواهب والقدرات المختلفة، يمنح الطلاب ثقة أكبر بأن لهم مكاناً وفرصاً للتميز والإبداع وإثبات الوجود مهما كانت نتائجهم الدراسية».

عندما يملك الأهل الوعي، يدركون أن قيمة ابنهم كشخص مستقلة عن علاماته الدراسية، فيحولون البوصلة إلى تقدير الجهد والإصرار، والمهارات الشخصية كالالتزام والإبداع والتفكير النقدي.

ومن المهم جداً برأي عبود ألا يربط الأهل الحب أو الرضا بالعلامة النهائية، ليشعر ابنهم بأنه محبوب ومقدّر بغض النظر عن النتائج.

فهذه رسائل بحسب دكتور الفلسفة تعزز ثقته بنفسه، وتساعده على النظر للمستقبل بإيجابية، بدل أن ينغلق على إحباط مؤقت.

وتأتي أهمية هذا الكلام بشكل خاص عندما تكون النتائج أقل من المتوقع، لابد للأهل من بالتهدئة والتفهم، والابتعاد عن ردود الأفعال كاللوم أو العقاب.

وهنا لابد من التنويه إلى أهمية التواصل الداخلي في الأسرة، فعندما يشعر الأبناء أن بإمكانهم التعبير عن مخاوفهم ومشاعرهم بحرية، ومن دون إطلاق الأحكام، ينشأ مناخ من الثقة والأمان النفسي، خاصة بعد النتائج الامتحانية المحبطة.

لفهم الأسباب والتشجيع على التعلم من التجربة وتحويل الإخفاق إلى فرصة للنمو

ويتابع د. عبود: « يتم ذلك بتشجيع الطالب على فهم ما نجح فيه وما يحتاج لتحسينه، مع الدعم بالحوار الإيجابي ووضع خطة لتطوير المهارات».

إن أهم ما يحتاجه الطالب بعد صدور النتائج هو أن يتلقى رسائل تطمئنه بأن قيمته لا تُقاس بعلاماته، وأن مستقبله لا يتوقف عند هذه المرحلة.

تحديات ما بعد التحرير

ويختم د. عبود حديثه لـ «الثورة» بالتذكير بالآثار النفسية السلبية على الطلاب وذويهم وأساتذتهم، والتي خلفتها الظروف التي مرت بها سوريا منذ عام 2011، حين أعلن النظام البائد حربه الإجرامية الشنيعة على الشعب السوري إلى تاريخ رحيله والتحرير.

فالطلاب وذووهم هم أبناء تلك المرحلة البائسة، والتي قد تدوم آثارها النفسية لزمن طويل، ما يتطلب من الأسرة والحكومة والمنظمات ذات الشأن، أن تعي ذلك وتعمل على رفع مستوى الوعي اللازم، وأن تقوم بمساع جادة من خلال برامج تربوية توعوية لتجاوز تلك المشكّلات الحادة التي يعاني من آثرها العديد من الطلاب.

منصات التواصل.. القيم أمام «الترند»!

• **الثورة – علا محمد:**

شاشاتٌ تضج بالأصوات والصور، فالشهرة لم تعد تحتاج إلى إنجاز أو قيمة، بل إلى مقطع قصير يُثير الضحك أو الاستفزاز، عواء كلب، كلمة عابرة، حركة غريبة، لتتحول في لحظة إلى «ترند» يتصدر المشهد، ويُمنح صاحبها لقب «مؤثر».

مشهدٌ يثير الاستفهام والجدل، خاصةً حين يُكرَّم أصحاب هذا المحتوى في مؤتمرات تُسوّق لهم كـ«نماذج شبابية ملهمة».

في جولة لـ«الثورة» بين آراء مجموعة من الشباب، بدت الصورة متناقضة تماماً، فالمراهقة ميرا، 16 عاماً، تحدثت بلهجة صريحة عن متابعتها لأحد هذه الحسابات، معتبرةً أنها وسيلتها الوحيدة للهروب من الأخبار الموجعة التي تحاصر يومها من حرائق واشتباكات وأحلام ضائعة، في المقابل، يضيف سامي، 19 عاماً، أن اهتمام الدولة بهؤلاء «المؤثرين» خطوة ذكية، إذ يمكن استثمار شعبيتهم الواسعة لإيصال رسائل التوعية والمعلومات بشكل أسرع.

وبين هذا وذاك، أشارت رنا، 22 عاماً، إلى أن الظاهرة مستفزة، متسائلة: «كيف يمكن لمن يقلّد أصواتاً غريبة أو يعوي كالكلب أن يُقدَّم كقدوة لجيل كامل؟» بينما شدد حسام، 24 عاماً، على أن ما يجري يعكس أزمة أعمق في الذائقة المجتمعية، إذ لم يعد النجاح يقاس بالإنجاز وإنما بعدد المشاهدات، كذلك، أشارت فرح، 20 عاماً، إلى أن متابعة هذا النوع من المحتوى تزرع لدى كثير من الفتيات شعوراً بالدونية، إذ يقارن حياتهن البسيطة بما يُصدَّر من مظاهر باذخة ومزيفة.

هذه الآراء مجتمعة ترسم صورة عن جيل من الشباب يتأرجح بين الفضول والهروب من الواقع، وبين النقد والرفض الواعي.

ردود الفعل الشعبية تواصلت بعد مؤتمر «سكريبت» الذي جمع 400 شخص تحت مظلة «المؤثرين المهمين»، هنا، لم يعد الأمر مجرد فيديوهات عابرة، بل قضية رأي عام، حيث انقسمت المواقف بين من يبرر الظاهرة باعتبارها وسيلة للهروب من الواقع المرير، ومن يرفضها رفضاً قاطعاً ويرى فيها انحداراً خطيراً للقيم والمعايير.

تفاهة مبرمجة وخطر على القيم

وحول هذه الظاهرة، أوضحت الباحثة الاجتماعية عزة كردي، المعالجة النفسية والمستشارة الأسرية لـ صحيفة «الثورة» أن «انتشار هذا اللون للعابرين بسرعة – وليس المؤثرين – أكبر من أن يُنكر»، مؤكدة أنها ترفض إطلاق صفة «مؤثر» عليهم، وأشارت إلى أن شعبيتهم تستقطب من هم على نفس المستوى الفكري، ومن جهة أخرى تُغذى وتُضخم من الخارج عبر حسابات يُصرف عليها ملايين الدولارات لتنتشر وتُوثق، وبحسب قولها، فإن جزءاً لا يُستهان به من المجتمع يهرب من ضغوطات الحياة اليومية بمتابعتهم، بينما يعيش آخرون أوهام الحصول على حياة هؤلاء «النجوم» وفق الصورة المزيفة التي تُصدَّر لهم.

وعبرت كردي عن قلقها من التأثيرات النفسية الواضحة لهذه الظاهرة، لافتة إلى أنها تسلب العقول وتبرمجها على التفاهة لتصبح عادية، وتزرع مشاعر عدم الثقة بالنفس، والرغبة في التقليد والمقارنة المستمرة، كما أضافت أن هذه المتابعات جعلت التذمر من الواقع شعاراً لجيل كامل، محذرة من أن بعض الشباب بدؤوا يرون في صاحب المحتوى المبتذل قدوة، الأمر الذي يهدد بنية الأسرة الصغيرة والمجتمع، ويضاعف من الضغوطات النفسية على المدى القريب والبعيد.

وأكدت الباحثة أن هذا النوع من المحتوى يزعزع القيم والأخلاق التي تقوم عليها الأمم، في وقت تسعى فيه سوريا إلى إعادة البناء على جميع الأصعدة، كما بيّنت أن الحسابات الفارغة تتصدر المشهد لأنها تسد فراغاً في النفوس غير الواعية، مضيفة أن المجتمع يعاني من عقد نفسية واجتماعية خلفتها سنوات الأزمات والحروب، وفي الوقت نفسه، يسهم الإعلام في تكريس هذه الظاهرة بدعوة أصحاب تلك الحسابات إلى المؤتمرات ومنحهم المراتب الأولى.

سبل المواجهة والتوعية

وعن سبل المواجهة، شددت كردي على أن الحل لا يأتي بين ليلة وضحاها، بل يتطلب جهوداً مبذولة ورؤية موحدة، تبدأ برفع الوعي المجتمعي ودعم المؤثرين الحقيقيين الذين يقدمون الفائدة والارتقاء حتى وإن كان عدد متابعيهم قليلاً، ولفتت إلى أهمية إبعاد كل من يساهم في تصدير هذه النماذج للمشهد، لأنهم، بحسب قولها، يعيدون سوريا ألف خطوة إلى الوراء.

وختمت بالقول إن التوعية الإعلامية تلعب دوراً محورياً في هذه المرحلة، شرط أن تكون الجهة الإعلامية موضع ثقة، وأن يتميز الإعلاميون بالصدق والثقافة والعمل النظيف، وأضافت: «أتمنى أن أرى سوريا تتباهى بمؤثرين حقيقيين لهم بصمة إيجابية واضحة، لأن بناء الوطن لا يقتصر على العمران والاقتصاد، بل يبدأ من بناء نفسي وفكري واجتماعي واعٍ.

«لم يعد مجرد ظاهرة

تصدّر المحتوى المبتذل للمشهد الرقمي لم يعد مجرد ظاهرة عابرة، بل أصبح مؤشراً صريحاً على الحاجة إلى وعي اجتماعي وإعلامي متكامل، قادر على التمييز بين من يبني العقول ومن يستهلكها، وبين من يترك أثراً حقيقياً وبين من لا يترك سوى الفراغ، ليصبح المجتمع أمام مسؤولية تشكيل ذائقة رقمية سليمة.

الأب الصارم.. حزم يبني أم قسوة تجرح؟

• **الثورة- سمرحمامة**

في زمن تتسارع فيه التغيرات الاجتماعية وتختلف فيه أساليب التربية، يظل النقاش حول أسلوب الأب الصارم قائماً: هل يصنع هذا النمط من التربية شخصيات قوية وملتزمة أم أنه يحطم أرواحاً ويخلق جيلاً مهزوزاً من الداخل؟ هناك من يرى أن الحزم ضرورة لتربية الأبناء، والبعض الآخر يؤكد أن المبالغة في الصرامة تزرع الخوف لا الاحترام.

ليان، 21 عاماً، طالبة جامعية تقول: «والدي كان يؤمن أن الطاعة العمياء هي أساس التربية. لم يكن يسمح بالنقاش أو الاعتراض. كبرت وأنا أخشى اتخاذ أي قرار، حتى لو كان بسيطاً مثل اختيار ملابسي. الآن، رغم أنني أعيش بعيداً عن العائلة في السكن الجامعي، لا أزال أشعر بالخوف من الخطأ وكأنني سأعاقب في أي لحظة.

«رامي، 28 عاماً، موظف في شركة خاصة يشاركنا رامي تجربته: «والدي كان شديد الانضباط. كل شيء له وقت محدد، والالتزام صارم. في طفولتي كرهت هذا الأسلوب، لكنني اليوم أرى أنني أصبحت منظماً وأتحمل المسؤولية. ومع ذلك، لا أنكر أن علاقتي بوالدي سطحية، فلا أتحدث معه عن مشاعري أبداً.

«سارة، 18 عاماً، طالبة ثانوية تذكر: «أبي يعتقد أن اللين ضعف، لذلك لم أسمع منه يوماً كلمة تشجيع. كنت أتمنى لو احتضنني أو قال لي إنه فخور بي. اليوم، أشعر أنني أدرس فقط حتى لا أغضبه، لا لأنني أحب النجاح.

«أحمد، 32 عاماً، متزوج وأب لطفلين يروي حكايته: «أبي كان صارماً جداً لدرجة أنني أقسمت أن لا أكون مثله. لكن عندما أنجبت أطفالي، وجدت نفسي أكرر بعض سلوكياته. أدركت أن الحزم مطلوب، لكنني أحاول الموازنة بينه وبين الحب، لأنني أعرف جيداً أثر القسوة على الطفل.»

لماذا يلجأ بعض الآباء إلى الصرامة؟

يرى خبراء علم النفس أن الصرامة غالباً تنبع من خوف الأب على مستقبل أبنائه، أو من تبنيه لفكرة أن «القسوة تصنع رجالاً». ويعتقد كثير من الآباء أن الحزم وحده يكفي لتعليم الانضباط والاحترام، متجاهلين أن الطفل بحاجة إلى مساحة للتعبير عن نفسه ليبني شخصية متوازنة وقوية.

يقول الدكتور مازن حيدر اختصاصي علم النفس الأسري:إن الصرامة المفرطة لا تربي شخصية قوية، بل تخلق شخصية تفتقر إلى الثقة بالنفس. الطفل الذي يعيش في بيئة تخلو من النقاش والحب يكبر وهو يربط قيمته بمدى طاعته، لا بمدى قدرته على الإبداع أو اتخاذ القرارات. هذا النمط قد ينجح في خلق انضباط خارجي، لكنه يترك جروحاً نفسية عميقة تؤثر على العلاقات الاجتماعية والحياتية لاحقاً.»ويضيف: «التربية السليمة تقوم على التوازن بين الحزم والمرونة. يجب أن تكون هناك قوانين واضحة، لكن مع مساحة للنقاش والحوار، لأن الشعور بالأمان العاطفي هو ما يمنح الطفل القدرة على مواجهة التحديات دون خوف.»

التربية ليست معركة لكسب السيطرة، بل رحلة لبناء شخصية مستقلة ومسؤولة. يمكن أن يكون الأب قوياً وحازماً، لكن دون قسوة أو تهديد. يقول الخبراء إن خطوات بسيطة تصنع فرقاً كبيراً، مثل:الاستماع قبل الحكم: منح الطفل فرصة لشرح موقفه.توضيح القوانين بمعنى وضع حدود واضحة مع تطبيقها بعدل.الفصل بين الخطأ والشخص أي معاقبة السلوك وليس الطفل.

لابد من إظهار الحب حتى أثناء الحزم مثل كلمة تشجيع قد تكون أقوى من ألف عقوبة. وبالتالي بين الأب الصارم والأب المتساهل، هناك طريق ذهبي يجمع بين الحزم والحب. فالتربية التي توازن بين الانضباط والدعم العاطفي هي القادرة على صنع جيل قوي من الداخل والخارج. فالخوف لا يبني شخصية ناجحة، لكن الأمان والاحترام يصنعان إنساناً قادراً على مواجهة الحياة بثقة.

الحرف اليدوية.. فن يروي قصة الإبداع

• **الثورة – ثراء محمد:**

يضم معرض دمشق الدولي هذا العام أجنحة متعددة تعكس تنوع الحرف اليدوية السورية، حيث حرص الحرفيون على تقديم نماذج من أعمالهم التي تجمع بين التراث والابتكار. وفي جولة داخل الأروقة، التقينا أبو طارق، وهو حرفي في صناعة النحاسيات منذ أكثر من أربعين عاماً، الذي قال: هذه المهنة ليست مجرد عمل، بل هي إرث ورثناه عن أجدادنا.

مشاركتنا في المعرض تمنحنا فرصة للتعريف بمنتجاتنا، وتشجيع الجيل الجديد على التمسك بالحرفة وتطويرها.أما في جناح النسيج الدمشقي المعروف بـ»الدامسكو»، فقد بدت الأقمشة المزخرفة شاهداً على دقة الصنعة وجمالها.

السيدة هالة، إحدى الحرفيات الشابات المشاركات، تحدثت عن تجربتها قائلة: نحن نحاول أن نربط الماضي بالحاضر ونستخدم الزخارف التقليدية لكن بأسلوب يتماشى مع أذواق الشباب.

المعرض ساعدنا كثيراً على إيصال رسالتنا لجمهور واسع. ولم يكن الحضور مقتصراً على الحرفيين، بل أبدى الزوار تفاعلاً كبيراً مع المعروضات. أحدهم أشار إلى أن هذه القطع ليست مجرد تحف للزينة، بل هي مرآة للهوية السورية، مضيفاً: عندما أقتني عملاً يدوياً أشعر أنني أحمل جزءاً من دمشق معي، إضافة إلى العروض، نظّمت بعض الجمعيات ورشاً حيّة داخل المعرض لشرح مراحل صناعة الخشب المحفور أو تطعيم الصدف، الأمر الذي جذب اهتمام الأطفال والشباب على وجه الخصوص.

هذه الورش لم تقتصر على العرض فقط، بل حملت هدفاً تعليمياً وتوعوياً يسعى للحفاظ على استمرارية هذه المهن في مواجهة تحديات العصر.الخبراء الذين حضروا الفعاليات شددوا على أن دعم الحرف اليدوية لا يقتصر على الجانب الثقافي فحسب، بل يحمل أيضاً بُعداً اقتصادياً مهماً، إذ يساهم في خلق فرص عمل وتعزيز السياحة الثقافية.

في المحصلة، أثبتت مشاركة الحرفيين السوريين في معرض دمشق الدولي أن الفن اليدوي السوري ليس مجرد ترفٍ جمالي، بل هو ذاكرة وهوية وثروة وطنية، قادرة على الصمود والتجدّد في آن واحد.

اليوم.. أولمبي كرتنا يبدأ مشواره الآسيوي
ماهر بحري يُفنِّد الشائعات ويغلق باب التسويق بوجه السماسرة

• الثورة - يامن الجاجة:

يبدأ منتخبنا الأولمبي لكرة القدم، اليوم الأربعاء، مشواره في التصفيات المؤهلة لكأس آسيا، لمنتخبات تحت (23) عاماً التي ستقام نهائياتها في المملكة العربية السعودية عام (2026) حيث يلعب أولمبي كرتنا في المجموعة الحادية عشرة التي تضم إلى جانبه منتخبات: الفيلبين، نيبال، طاجيكستان (مستضيفة منافسات المجموعة) منتخبنا سيلاقي نظيره الفيلبيني، قبل مواجهة منتخب نيبال يوم السبت القادم، ومن ثم يلعب اللقاء الختامي في المجموعة بمواجهة منتخب طاجيكستان المضيف يوم الثلاثاء المقبل، علماً أن نظام التصفيات ينص على تأهل أبطال المجموعات، إضافة إلى أفضل أربعة منتخبات تحتل المركز الثاني.

استعداد جيد

وُصفت مجموعة أولمبي كرتنا في التصفيات بغير السهلة، نظراً لقوة المنتخب الطاجيكي (مستضيف التصفيات) المعروف بإنجازاته على مستوى الفئات العمرية، وكذلك تطور المنتخب الفيلبيني أسوةً بجميع منتخبات شرق آسيا.

بالمقابل فقد حظي المنتخب برحلة استعداد مميزة، حقق فيها مجموعة من النتائج الإيجابية، من خلال فوزه بلقب بطولة قيرغيزستان الرباعية التي فاز فيها على المنتخب القرغيزي بهدفين لهدف، ومن ثم تعادل مع البحرين بهدف لمثله، قبل الفوز على منتخب سلطنة عمان بهدفين نظيفين، ومن ثم حقق الفوز على نظيره اللبناني بأربعة أهداف نظيفة، ليختتم تحضيراته بمعسكر نوعي في دولة قطر، حقق خلاله الفوز على منتخب قطر بهدف نظيف، وعلى منتخب سريلانكا بثلاثة أهداف دون رد، لترفع هذه النتائج من سقف الطموحات، بعد أن وصل المنتخب لدرجة ممتازة من الجاهزية الفنية والنفسية، وفق تصريحات المدير الفني للمنتخب الكابتن ماهر بحري التي خص بها (الثورة).

انتقادات مشبوهة

الغريب أن جميع النتائج الإيجابية، والتطور الملحوظ في أداء المنتخب، لم يمنع بعض الأصوات، ولاسيما ممن لها علاقة بتسويق بعض اللاعبين المغتربين، وممن سبق لهم العمل في المنتخبات الوطنية، لم تمنعهم من توجيه انتقادات لاذعة لعمل الكادر الفني للمنتخب، بحجة تهميش اللاعبين المغتربين، ليأتي التوضيح على لسان المدير الفني لأولمبي كرتنا الذي أكد بشكل حصري (للثورة) أنه طلب بالاسم كلاً من اللاعبين المغتربين والمحترفين: أحمد فقا ومالك جنعير ومصطفى عبد اللطيف، ولكن لم يلتزم من اللاعبين المغتربين سوى حارس المرمى مكسيم صرّاف.

وتابع مدربنا الوطني المخضرم: طلبنا أيضاً استدعاء اللاعبين جان مصطفى ومحمود الأسود، وقد وصل كل منهما بصورة متأخرة للالتحاق ببعثة المنتخب، ونحن مضطرون حالياً للاعتماد عليهما في مباريات التصفيات، رغم عدم وجود معرفة كاملة بمستوى كل منهما، والمشكلة ليست في اختياراتي، وإنما في المعنيين باتحاد كرة القدم، لأني فوجئت بوجود أسماء هؤلاء اللاعبين في الدعوة الموجهة للاعبي المنتخب الأول!

وأردف مدربنا الوطني قائلاً: اعتقاد البعض بأننا لانرغب بالاعتماد على اللاعبين المحترفين في الخارج هو اعتقاد خاطئ، لأن كل مدرب يسعى للنجاح، وبالتالي لن يرفض أي لاعب قادر على تقديم الإضافة الفنية لتشكيلة المنتخب.

وختم الكابتن بحري حديثه بالتأكيد على أن رغبات بعض السماسرة باستقدام لاعب معين لا يمكن أن تمر عبر المنتخب الأولمبي الذي لا يمكن أن يكون بوابة لتسويق هذا اللاعب أو ذاك.

غداً.. منتخبنا الأول يلاقي نظيره الإماراتي

• الثورة - أنور الجرادات:

يلتقي منتخبنا الوطني الأول لكرة القدم غداً الخميس، مع نظيره منتخب الإمارات، في مباراة ودية دولية، على استاد زعبيل، في معسكره الخارجي المُقام حالياً بدبي في دولة الإمارات العربية المتحدة، وهي قبل اللقاء الودي الثاني مع المنتخب الكويتي الأسبوع القادم، في المعسكر الذي يأتي ضمن الاستعدادات لخوض المباريات المتبقية من الجولة الثالثة من تصفيات كأس آسيا (2027) حيث سيواجه منتخبنا فيها منتخب ميانمار في التاسع من تشرين الأول القادم، وفي الرابع عشر من الشهر ذاته في مرحلة الإياب، بينما يلتقي منتخب باكستان في الثامن عشر من تشرين الثاني القادم، ليختتم التصفيات في الحادي والثلاثين من آذار من العام القادم.

اثنان وعشرون لاعباً

وكان منتخبنا قد باشر تدريباته مساء أمس، في مستهل معسكره التحضيري في مدينة دبي، والذي يتضمن مباراة ودية أمام منتخب الإمارات يوم غدٍ الخميس، كما ذكرنا، في تمام الساعة (20:30) بتوقيت الإمارات على ملعب استاد زعبيل.

وأجرى منتخبنا حصة تدريبية مسائية، بمشاركة (22) لاعباً هم: أحمد مدنية، شاهر الشاكر، طلال الحسين، زكريا حنان، أحمد فقا، عبدالله الشامي، ألاند أوسي، عمرو ميداني، خالد كردغلي، ضياء الحق محمد، أحمد الدالي، سيمون أمين، مصطفى جنيد، محمد الصلخدي، محمود المواس، عمار رمضان، نوح شمعون، عمر خريبين، عمر السومة، ماريديك مردكيان، عبد الرزاق محمد، محمد عنز، فيما غاب ألمار أبراهام بعد أن تقدم باعتذار لإدارة المنتخب والمدير الفني لأسباب عائلية طارئة تم قبولها، في حين لم يلتحق اللاعب مالك جنعير حتى الآن بمعسكر المنتخب بداعي الإصابة، وقد تم التواصل مع اللاعب من أجل إرسال التقارير الطبية من ناديه، وحضوره إلى مقر إقامة البعثة اليوم الأربعاء، من أجل معاينة طبيب المنتخب له لتقييم الإصابة، وتحديد إمكانية مشاركته مع منتخبنا خلال التوقف الدولي الحالي.

وأكد مدرب منتخبنا خوسيه لانا، خلال لقائه اللاعبين، أحقية وجود أي لاعب يثبت نفسه ضمن قائمة المنتخب، مشيراً إلى أن المرحلة المقبلة مهمة جداً، ويجب أن يكون الاستعداد لها على أكمل وجه، وهو ما يتطلب العمل الجاد من الجميع، لضمان التحضير الجيد، ويستمر منتخبنا الوطني الأول تدريباته اليومية في الإمارات حتى بداية الأسبوع القادم، قبل أن يغادرها إلى العاصمة القطرية الدوحة للقاء المنتخب الكويتي.

منتخب الناشئين يبدأ أولى حصصه التدريبية

• الثورة - أ. ج:

بعد أن أنهى الجهاز الفني للمنتخب الوطني للناشئين، المرحلة الأولى من مرحلة النزول الميداني، لاستكشاف المواهب من لاعبي الأندية في مختلف محافظات، تمهيداً لاختيار أفضل العناصر التي تم تجميعها في معسكر داخلي، بدأ في محافظة إدلب، للمشاركة في تصفيات كأس آسيا التي ستقام في السعودية (2026) حيث جاء منتخبنا في المجموعة السابعة التي تضم إلى جانبه منتخبات: عُمان وأفغانستان ونيبال، إضافة إلى ميانمار البلد المضيف لمباريات المجموعة التي ستجري ما بين (22 - 30) تشرين الثاني المقبل، ويذكر أن نظام التصفيات ينص على تأهل أبطال المجموعات السبع فقط إلى النهائيات الآسيوية.

واستهل المدرب الوطني ياسر مصطفى المدير الفني لمنتخب الناشئين، تجمع إدلب والذي سيتم خلاله الاطلاع على مستويات اللاعبين من مختلف أندية المحافظات، ويستمر لمدة أسبوع، تعقبه دعوة أخرى لمحافظات أخرى، كذلك سيكون في إدلب، لاستكشاف المواهب، مما يفسح المجال للمدرب بإجراء تقييم عام لمستويات القائمة المشاركة بالتجمعين، والاستقرار على العناصر التي سيتم اختيارها ضمن القائمة الأولية للمنتخب.

القائمة المدعوة للمعسكر

وكان مدرب منتخبنا ياسر مصطفى أنهى خلال الأسبوع الفائت النزول الميداني إلى أغلب المحافظات مع كادره المعاون، حيث تم إجراء تدريبات فنية بمشاركة جميع اللاعبين الذين تم انتقاؤهم من مختلف الأندية بالمحافظات.

وقد دعا المدير الفني للمنتخب ياسر مصطفى عدداً من اللاعبين لمعسكر إدلب وهم: محمد علي الجاسم، بشار الحريري، علي وسوف، مصطفى شرف الدين، يوسف الصالح، بيجرفان إدريس، فارس صبوح، كرم حمشو، محمد الخطيب، أيمن العطار، عمار بكور، زيد جنيات، خالد المسدي، عبد الهادي يوسف، يحيى نواف حمود، حمادة عزيزي، عبدالله المرعي، محمد صلال، محمود الحجي، إياد فصيلة، زيد مونة، زيد شعبو، شيهاب عابدين، مصطفى الرفاعي، صلاح الشيخ، أسد حسن، عبد الرحمن جناد، مضر عبود، فاروق الشيخ خليل، محمد نور الأورج، عبدالله النجار، أحمد أيوب، عبد الرحمن حمشو، علي السيد حسن، عمر زغلول، محمد بريدي، محمد العبد، حميد العبد، زكريا يحيى النجم، محمد يحيى العون، عزام عيسى سليمان، محمد نعسان.

ناشئات كرتنا يبدأن تحضيراتهنّ

• الثورة - فخر الصاحب:

استهل منتخبنا الوطني الكروي للناشئات، تحت (17) عاماً، معسكره الانتقائي المغلق في دمشق، وذلك بإشراف المديرة الفنية مها قطريب، تحضيراً لتصفيات كأس آسيا التي ستقام في طاجيكستان، الشهر القادم، بدءاً من الثالث عشر، وقد تم التركيز في هذه التدريبات على الجوانب البدنية والتكتيكية، لرفع الجاهزية الفنّية والبدنية معاً، حيث يعد هذا المنتخب، نواة مستقبل الكرة الأنثوية السورية، وكانت اللجنة المؤقتة لاتحاد الكرة قد شكلت الجهاز الفني على النحو التالي:

عيسى هلال حسين (مديراً للمنتخب) مها قطريب (المديرة الفنية) تيماء الرحال (إدارية عامة) مهران ونوس (مدرب مساعد) شيرين طراد (مدربة مساعدة) نذير طاهر (مدرب حارسات المرمى) نيرمين سامو (معالجة فيزيائية) إبراهيم جانودي (مصوراً) فاروق الخطيب (مسؤول تجهيزات).

مع قرب انتخابات الاتحادين الأبرز..
شرط الشهادة الجامعية لماذا وجد بالسلة وألغي من القدم ؟!

• **الثورة – هشام اللحام:**

مـن الطبيعـي، وهمـا اللعبتـان الشـعبيتان، أن تحظـى كلّ مـن كرتـي السـلة والقـدم، بهـذا الاهتمـام والتحـركات علنـاً وفي الكواليـس، ذلـك مـع اقتـراب موعـد الانتخابـات الخاصـة باتحـادي اللعبتيـن، هـذه الانتخابـات التـي أصبحـت وللأسـف، هدفـاً بحـدّ ذاتهـا، بـدلاً مـن أن تكـون وسـيلة لخدمـة هاتيـن الرياضتيـن والنهـوض بهمـا.

تعليمات وشروط

عُرفت لعبة كرة السلة سابقاً، بأنها رياضة المثقفين، فقد كان لاعبوها من حملة الشهادات الجامعية العالية، وكان منهم الأطباء والمهندسون، حتى إنه كانت تجري في كلّ عام، مباراة كرنفالية بكرة السلة بين طلاب كليتي الهندسة والطب، وكان من بين الطلاب لاعبون من الأندية، لكنالحال قد اختلف اليوم وللأسف.

مـا جعلنـي أتذكـر هـذا الأمـر، مـا يـدور مـن كلام اليـوم عـن شـروط الترشـح لانتخابـات اتحـادي السـلة والقـدم، ففـي كـرة السـلة كان مـن بيـن الشـروط وجـود الشـهادة الجامعيـة، وكأن هـذه الرياضـة تريـد المحافظـة على مـا عرفـت بـه بأنهـا رياضـة المثقفيـن، رغـم أن لاعبـي كـرة السـلة اليـوم ليسـوا مـن طـلاب الكليـات كمـا كانـوا أيـام زمـان.

وبالمقابـل هنـاك مقتـرح بإلغـاء شـرط الشـهادة الجامعيـة، وربمـا الثانويـة مـن قائمـة شـروط الترشـح لانتخابـات اتحـاد كـرة القـدم، وهـذا مـا رآه الكثيـرون خطـأً كبيـراً، لأنـه مـن المهـم أن يكـون رئيـس الاتحـاد والأعضـاء أيضـاً على درجـة مـن الثقافـة تؤهلهـم لحسـن التصـرف والقيـادة داخليـاً وخارجيـاً.

أسباب وشائعات

ويتسـاءل المتابعـون والمعنيـون والمهتمـون، عـن الأسـباب التـي كانـت وراء هـذا المقتـرح، ونقصـد مقتـرح إلغـاء شـرط وجـود شـهادة جامعيـة أو ثانويـة لمـن يرغـب بالترشـح؟!.

إذ لـم يكـن هنـاك أي مشـكلة أو عقبـة تؤثـر في مسـيرة كـرة القـدم بوجـود هـذا الشـرط، صحيـح أن القيـادة وحسـن الإدارة ليسـا بالضـرورة أن يكونـا مرتبطيـن بحملـة الشـهادات، ويمكـن أن يأتيـا بالممارسـة والخبـرة، ولكـن أليـس مـن الأفضـل أن يديـر شـؤون اللعبـة مثقفـون وخبـراء في آن معـاً؟.

ومـا الـذي يضمـن النجـاح وحسـن التصـرف إذا مـا كان الأعضـاء بـلا شـهادات وثقافـة ومعرفـة، وخاصـة في المواقـف والاجتماعـات الخارجيـة أمـام شـخصيات كبيـرة؟!.

ومـع عـدم فهـم الأسـباب التـي كانـت وراء المقتـرح، خرجـت شـائعات مختلفـة، أبرزهـا أن إلغـاء شـرط الشـهادة مـا هـو إلا تمهيـد أو تفصيـل الانتخابـات على مقاسـات محددة!،هكـذا يقـال والله أعلـم.

وبالمناسـبة جـرت انتخابـات في سـنوات خلـت، دخلهـا مرشـحون قيـل :إنهـم تجـاوزوا شـرط الشـهادة بشـهادات مـزورة أو شـهادات حولهـا علامـات اسـتفهام!.

الخلاصة ورأي

خلاصـة الـكلام أن مـن الأخطـاء التـي تؤثـر ليـس في الرياضـة فقـط، أنـه كلمـا أتـت أمـة لعنـت أختهـا، فدائمـاً ومـع كلّ اتحـاد، ومـع كلّ تغييـر في الوجـوه، نجـد تغييـراً جديـداً في الأنظمـة والقوانيـن المتعلقـة بهـذا الاتحـاد أو ذاك، وفي أنظمـة المسـابقات وطريقتهـا، ومـا إلـى ذلـك، للأسـف لا يوجـد ثوابـت، كأن يكـون هنـاك شـروط محـددة لا تتغيـر لمـن يكـون في مجالـس إدارات الأنديـة واتحـادات الألعـاب، أو أن يكـون هنـاك مواعيـد لانطلاقـة المسـابقات ثابتـة وإن تغيـرت الاتحـادات، بحيـث تعـرف الأنديـة كيـف ومتـى تشـكل فرقهـا وتعدهـا بنـاء على هـذه المواعيـد؟.

في كلّ الأحـوال اقتربـت سـاعة المؤتمـرات والانتخابـات الأبـرز في رياضتنـا، والأمـل أن يأتـي الأكثـر كفـاءة وإخلاصـاً ليقـود هاتيـن اللعبتيـن، وأن يعيـد لهمـا الألـق والإثـارة محليـاً وخارجيـاً.

ربّان السفينة الحمراء: انتظروا المتعة من سلة حمص الفداء

• **الثورة – هاني شاهرلي:**

مسيرته التدريبية مثيرة وشيّقة، ترى فيه روح الشباب وخبرة الكبار، الانطلاقة الحقيقية كانت من سلّة رجال الفيحاء، وبه صَعَدَ إلى الدرجة الممتازة، درّب الحرية وحقق نتائج مميزة، كما كانت له وقفة مع سيدات الوحدة وقاسيون، امتازَ على صعيد منتخباتنا الوطنية، وحقق بطولات بالفئات العمرية وصعد بهم للتصنيف (A) كان ضمن الطاقم الفني مع الكابتن هيثم جميّل في المنتخب الوطني للرجال، والتأهل حصل حينها لأمم آسيا، قبل أن يعتذر عن إكمال المشوار في النهائيات، واليوم حطّ الرّحال في كتيبة حمص الفداء، إنه الكابتن أشرف دركزّلي والذي كانَ لـ(الثورة) هذا الحوار اللطيف معه.

• **بدايةً كيف ترى تواجدك كمدرب في نادي حمص الفداء ؟.**

•• من المؤكد ستكون تجربة ممتعة جداً، والمتعة في رأيي لا تكون بالوصول للهدف، بل تكمن أثناء الرحلة إلى الهدف، برفقة اللاعبين والكادر الفني والإداري والطبي، كذلك سترون فريق عمل مكوّناً من أسرة واحدة، تقوم بعمل وأداء احترافي عالي المستوى، والنتائج ستشاهدونها على الأرض.

• **الجميع يتابع ويراقب تعاقدات الإدارة الفدائية مع اللاعبين، سؤالي لكم هل هذه التعاقدات مبرمجة مسبقاً أم هي من اختياركم وبناء على طلب مباشر منكم ؟.**

•• سأصدُقكَ الكلام إنْ قلت لك إنّ الكادر الفني بالكامل، بالإضافة لتعاقدات اللاعبين، حتّى الكادر الطبي كانَ من اختياري، وبطلب شخصي منّي، فكل الشّكر للإدارة على الاستجابة والتي تعمل بطريقة احترافية عالية، تحرق المراحل وتقوم بعمل جبّار، عكس ما نسمع عن عمل بعض الإدارات بإجراء تعاقدات مع لاعبين وكادر فني، ومن ثم يأتي بعدها موضوع التعاقد مع المدرب، وهذا عمل غريب وغير احترافي على الإطلاق، ولو فكّرنا قليلاً لوجدنا مبرّراً جاهزاً للمدرب في حال فشله، أنّ اللاعبين الموجودين ليسوا من اختياره، فهو لا يتحمّل سوء النتائج حينها، وهذا الأمر مرفوض جملةً وتفصيلاً.

• **ذكرتم طواقم عمل الفريق، فنّياً وإداريّاً وطبّياً، لكن ماذا عن الحالة النفسية في الفريق، لماذا لا يتم التعاقد مع مُعد نفسي يُجهّز اللاعبين قبل كل مباراة وهذا الفكر موجود في أكبر الأندية عالمياً؟.**

•• (ابتسامة جميلة) ربما من نقاط القوّة التي أمتلكها، والتي منحني إياها رب العالمين، هذه الجزئية، والتي قد يراها البعض بسيطة، لكنها لا تقل أهمية عن الإعداد الفني والبدني للفريق، فأنا اليوم أعمل على الناحية النفسية للاعبين، كما الحالة الفنية، وجُلّ الانتصارات التي حققناها بالفئات العُمرية على صعيد المنتخبات، كانت لِتجهيزنا للحالة النفسية عند اللاعبين، وفيها تفوّقنا على خصوم كانوا فنياً أفضل، لكن يبقى العامل النفسي عاملاً مهماً في تحقيق النتائج الإيجابية، وعندما أرى نفسي في مرحلة ما، لا أستطيع تغطية هذا الجانب، لن أتوانى عن طلب التعاقد مع مُعد نفسي للفريق، وهذا أمر أنا مؤمن به تماماً.

• **لنتحدث قليلاً عن مشاركتكم القادمة ببطولة الأندية العربية في دبي.**

•• طبعاً هي محطّة تحضيرية مهمّة للموسم المقبل، كان لدينا عدة خيارات، وبتنسيق مع الإدارة كان الاتفاق بالمشاركة في هذه البطولة، والتي تضم أندية عربية عالية المستوى الفني، نتمنى أن نحصل على أكبر قَدر ممكن من الاستفادة، هي مرحلة لتقييم العمل والتركيز على نقاط القوة عند الفريق، وتلافي الأخطاء وسد الثغرات ونقاط الضعف في حال وجودها، نأمل تحقيق نتائج إيجابية طيبة، وإن حالفنا التوفيق قد نصل إلى أدوار متقدّمة، المهم لديّ، هو تحضير كل مباراة على حِدة، وأن تكون كل مباراة عبارة عن نسخة أفضل من سابقتها، لكن همّنا الأول هو التركيز على وضع الفريق وتحضيره لمباريات الدوري، فهي عملية ترتيب للأوراق من أجل الوصول إلى الهدف المنشود.

• **توقعاتكم للموسم السلوي المقبل، وقد سمعنا عن تحضيرات قوية لأندية الوحدة وأهلي حلب والكرامة.**

•• طبعاً جميع الأندية تعمل وتجتهد وأغلبها بصمت، لكن حتى الآن ما زالت الصورة ضبابية، من حيث قوانين الدوري المقبل، هل سيُسمَح بالتعاقد مع محترفين أجانب أم لا، قريباً هناك اجتماع الجمعية العمومية لاتحاد كرة السلة، وعندها ستتضّح الرؤية تماماً، وجميع الأندية عندها حق مشروع للوصول إلى الفاينال فور، أتوقع موسماً قوياً، ونتمنى عودة الجماهير إلى الصالات.

• **بالنسبة لتعاقد الأندية مع المحترفين الأجانب، أحياناً نرى أن الأجنبي أقل مستوى من لاعبنا المحلّي! ويأخذ مكانه في المركز، وكذلك نراه يكلّف خزينة النادي أضعاف ما يناله اللاعب المحلّي، ما رأيكم ؟.**

•• أحياناً لا تكون العلّة باللاعب الأجنبي بقدَر ما تكون المشكلة بعملية التوظيف وضبط اللاعب داخل الصالة، مثال على ذلك، أثناء عملي مع الكادر الفني في مباريات النافذة، حققنا نتائج إيجابية، وتغلّبنا على الإمارات والبحرين، بنتيجة جيدة وأداء مميز، لدينا المجنّس (مايرون جوردون) كان يَخدُم المنتخب ويُخدَّم، وقد نال استحسان وإعجاب الجميع، بينما شاهدنا في مباريات بطولة آسيا، المجنّس كان عالة على المنتخب، والمدرب أراد من اللاعبين تخديم اللاعب، كان مسموحاً له ارتكاب الأخطاء، والوقوف متى يشاء، والركض متى أحب، بينما كان لاعبنا المحلّي في المنتخب في حالة خوف ورعب من أي خطأ قد يرتكبه، حيث تتم عملية تبديله فوراً، وهذا الأمر سبّب شرخاً واسعاً داخل الفريق، وعلى أرض الصالة أثناء المباراة، وهذا كلّه يعود لسوء عملية التوظيف الصحيح كما ذكرت لك سابقاً.

• **تحدّثتَ لنا عن الخروج الأخير والنتائج الكارثية للمنتخب في بطولة أمم آسيا، ما سبب حدوث ذلك برأيك ؟.**

•• شكلاً ومضموناً المنتخب كان غير مرض، ربما كان بسبب القرار المفاجئ بإقالة الكابتن هيثم جميّل، وظّروف توقف الدوري، بالإضافة لخيارات المدرب الجديد غير الموفّقة، في مباراة غوام مثلاً كان من الممكن إدارة المباراة بشكل أفضل، كان من المفترض أن نجعلهم يلعبون كما نريد، إلّا أنّنا كنا نلعب كما أرادوا هم، كذلك الحالة النفسية السيئة عند اللاعبين كان لها دور كبير في الخروج المبكّر من الدور الأول، طبعاً الكادر الفني ما زال على رأس عمله، نتمنى له التوفيق في الاستحقاقات القادمة، فهناك تصفيات كأس العالم، وكنا نتمنّى أن يخرج أحد علينا بمؤتمر صحفي يوضّح أسباب ما حصل، ويضعنا في موقع ما يجري، لكن هذا لم يحصل للأسف، نتمنى الخير لسلّتنا، نمتلك مقوّمات العنصر البشري، لكن نفتقر للمنشآت والبُنى التحتية، نتمنى حدوث ثورة رياضية حقيقية في منشآتنا الرياضية والبُنى التحتية في جميع المحافظات، فاليوم نحن على مستوى القطر لا نملك إلا صالة واحدة مُعتمَدة من الفيبا في دمشق، بعد أن رُفِضَت صالة الحمدانية في حلب مؤخّراً، لعدم توافر المعايير، وقريباً قد تخرج صالة الفيحاء عن الخدمة، يجب تدارك الأمر، والعمل على إنشاء صالة دولية واحدة على الأقل في كل مدينة.

• **ماذا نحتاج من أجل النهوض بكرة السلة السورية ؟.**

•• الرياضة أصبحت صناعة، والصناعة من دون مال غير ممكنة، فلا بد من تفعيل الاستثمارات للأندية، فليس من المعقول نادٍ يكلّف تعاقدات لاعبيه مليون دولار، وعائد استثماراته (200) ألف دولار؟! يجب كذلك دعم الأندية من التسويق والرعاية لمباريات الدوري والنقل التفزيوني، بحيث يكون هناك عائد للأندية، تبدأ من خلاله ببناء القواعد والعمل عليها، ينقصنا الكثير من الأمور، ونحن مستبشرون خيراً بعد إنشاء وزارة الرياضة والشباب، على أمل أن تبدأ عَجلة الوزارة بالدوران أسوةً بباقي الوزارات.

• **مؤتمر الجمعية العمومية لاتحاد كرة السلة منتصف الشهر الجاري، ماذا تنتظر منه والجميع ينتظره ؟.**

•• نتمنى أن يخرج بقرارات تناسب جميع الأندية، سابقاً كان اتخاذ القرار على أهواء هذا النادي أو ذاك، نرى ضرورة اتخاذ قرارات مدروسة وعادلة، يجب العمل على تطوير لعبة كرة السلة دون اختراعات غريبة، ووضع قوانين تؤثّر على مستوى اللعبة، فمثلاً اللاعب الذي تجبره على اللعب، هذا لن يكون لاعباً، اتركوا العمل والمجال مفتوحاً أمام الجميع، افتحوا باب الاحتراف الحقيقي للجميع، ادعموا جميع الأندية، التعامل يجب أن يكون بالمساواة، لا يجب التدّخل في عمل إدارات الأندية وإلزامها بأمور تقيّدها وربما تضرّها، يجب أن نبتعد عن مجاملة بعض الأندية على حساب أندية أخرى، المنافسة الشريفة حق مشروع للجميع، أقول دعونا نعمل وسترون العَجب، لا بد من تحديد روزنامة واضحة، ويبقى الهم الأكبر دعم المنشآت والصالات، فالوضع جداً سيئ، ونحن في حمص نعاني، نتمنى إيجاد حلول سريعة وعملية، فجماهير حمص وأنديتها تستحق.

• **لاحظنا ترفيع لاعبين شبّان من حمص الفداء لفريق الرجال ما رأيك ؟.**

•• أنا سعيد جداً بتواجد بلال أبو اللبن، وحمزة أبو الخير، ونور الطبّاع، وعبودة حمام، أستمتع جدّاً بمشاهدتهم، ينتظرهم مستقبل واعد، وهناك الكثير من المواهب الصغيرة القادمة في حمص الفداء، فقط أقول انتظروا.

• **جمهور حمص الفداء، هل من وعد لهم ؟.**

•• أشكرهم على التقديم والتقدير،جماهير عظيمة ووفية لفريقها، أعد الجماهير بأنّهم سيكونون أمام موسم للمتعة، بمشاهدة فريقهم السلوي، وإن شاء الله سنكون منافسين أقوياء على بطولتي الدوري والكأس، بهمّة وعزيمة اللاعبين، وبتكاتف إدارة تعمل باحترافية لم أرَها في نادٍ آخر، وبحضور جمهور مثقف ومخلِص، كجمهور حمص الفداء، يبقى توفيق رب العالمين وكرمه بحصولنا على البطولة.

• **كلمة أخيرة تود قولها.**

•• أشكر صحيفة (الثورة) على هذا اللقاء الجميل والممتع، وإن شاء الله تتصدّر انتصاراتنا عناوين الصحافة السورية.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر
www.thawra.sy
الأربعاء
11 ربيع الأول 1447 هـ
3 أيلول 2025 م
العدد 17921

«آمال للمسرح الراقص» تبهر جمهور معرض دمشق الدولي

• الثورة - رانيا حكمت صقر:

في أجواء نابضة بالفن أبدعت فرقة آمال السورية للمسرح الراقص أمسية فلكلورية استثنائية ضمن فعاليات معرض دمشق الدولي، حيث تضافر فن الأداء الحركي مع ألحان التراث السوري الأصيل ليصنع تجربة ثقافية فريدة تأسر الحضور.

ووفق تصريح مدير الفرقة ضياء قاووق لصحيفة الثورة، فهذه الأمسية لن تكون الوحيدة للفرقة ضمن فعاليات المعرض، فعروضها لم تنتهِ بعد وخزانتها الفنية لاتزال مليئة بلوحات جديدة ستُعرض يوم الجمعة القادم، وتشمل عروضاً مميّزة للوحات السيف والترس، إضافة إلى تقديم لوحة المولوية التي تعد من أشهر وأرقى الفنون التعبيرية الصوفية في التراث السوري، يقول: «نتطلع لأن تترك هذه اللوحات أثراً عالي القيمة لدى الجمهور، وتجعل من معرض دمشق الدولي منصة نابضة بالحياة للفن الشعبي والتراثي».وفي حديثه عن أمسيتهم الأولى في المعرض أوضح «قاووق» أنها كانت بمثابة جسر جديد بين موروث الأجداد وروح العصر الحديث، لتؤكد أن الفن السوري حيوي ومبدع، قادر على مزج الأصالة بالتجديد، واحتضان التنوع والابتكار.

وأشار إلى أن الفرقة قدمت لوحات شعبية فنية هادفة تستعيد الذاكرة التراثية إلى جانب إضافتها بعداً فنياً متجدداً، وشدد على أنهم اختاروا لوحات صوفية تنسجم مع روح الزمان ومتطلبات الجمهور، إضافة إلى لوحات تراثية استُعيدت بأسلوب معاصر، وحظيت هذه العروض بإعجاب كبير من حضور المعرض. موضحاً أن الفرقة تألفت من 21 شاباً وشابات متخصصين بفنون الرقص الشعبي، قدموا ثلاث لوحات رئيسية تضمنت رقص السماح ورقصات صوفية تمثل روح التصوف السوري بعمق وجمال.

ونوه إلى أن الفرقة حظيت بشرف المشاركة في هذا الحدث الثقافي الكبير، حيث سعوا لتقديم التراث الفني السوري بصورة متجددة تلائم الانفتاح الثقافي الجديد الذي تعيشه الساحة، خاصةً في ظل مشاركة عدة دول في المعرض. مؤكداً أن الفرقة قدمت عدداً من الأعمال المسرحية الراقصة التي تليق بمكانة الفن السوري، مستلهمة إبداعها من التغيرات والتجديدات المستمرة، ما لاقى ترحيباً كبيراً من جمهور تفاعل مع عروضهم بحب وتشجيع مستمرين.

سهام قهوجي.. تسرد قصة سوريا عبر لوحاتها

• الثورة - عبير علي:

معرض دمشق الدولي منصةً هامة لتسليط الضوء على المواهب الابداعية من مختلف المجالات، وفي كل دورة تُطلق الأسماء الجديدة لتُضيء على التراث الثقافي والفني الغني في سوريا.. وفي جناح حرفيي الصناعات اليدوية رقم 19، إذ تتمازج الحرف التراثية مع التاريخ وعبق الحضارة، تبرز لوحات الفنانة سهام قهوجي.

عن مشاركتها، تقول في حديثها لصحيفة الثورة: تجربتي الأولى في معرض دمشق الدولي بدورته 62 كانت رائعة، شاركت بـ 32 لوحة بعنوان: «حضارة سوريا العريقة»، وعرفت التعاون والتكاتف بين المشاركين في جناحي.

تضمنت أعمال جناحها العديد من الفنون والتقنيات المتنوعة، ومنها الحرق على الخشب واستخدام ألوان الأكريليك، وتقول قهوجي: من خلال حبي وانتمائي لدمشق القديمة، قمت برسم حاراتها العريقة بالألوان الزيتية، معبرة عن عراقة الفن الدمشقي وتقارب الناس من بعضهم البعض، حيث المباني الدمشقية المزخرفة.

وتضيف: من خلال الأعمال اليدوية، قمت بالحفر على الزجاج بزخارف نباتية متقنة باستخدام جهاز ديرمل.

وفيما يتعلق بإعادة تدوير النفايات، قالت: أعددت لوحة نباتية مصنوعة من قشر البيض تجسد الإتقان اليدوي عبر لوحة فسيفساء، كما تحدثت عن استخدام مادة الإبوكسي، التي كانت في البداية تُستخدم كمادة لاصقة، لكنها الآن تُستخدم في الأشكال ضمن قوالب أو لإنجاز اللوحات، مع إضافة الألوان والأحجار حسب الذوق، لتخرج قطعة فنية مميزة، كذلك قامت بعمل لوحات قرآنية جدارية بتصميم مستوحى من الفن الإسلامي، مشيرةً إلى أن لوحات الإبوكسي تتسم بالبروز والوضوح المميز.

وعن واحدة من لوحاتها المميزة، بعنوان «محطة الحجاز»، قالت: استعملت فيها لوح خشب، رسمت عليها الخطوط الأساسية وبدأت بالحرق على الخشب، ثم استخدمت ألوان الأكريليك لتعطي جمالية للوحة وتظهر أبعادها، في المرحلة الأخيرة، وضعت للوحة طبقة حماية بالورنيش، وأصبحت جاهزة.

وفي الختام، ترى قهوجي أن الفن هو الوسيلة للتواصل مع العالم ولنقل العراقة التاريخية السورية، معبرةً عن إيمانها بقوة الفن في توصيل الرسائل.

حفل لـ «لينا شاماميان» في هولندا

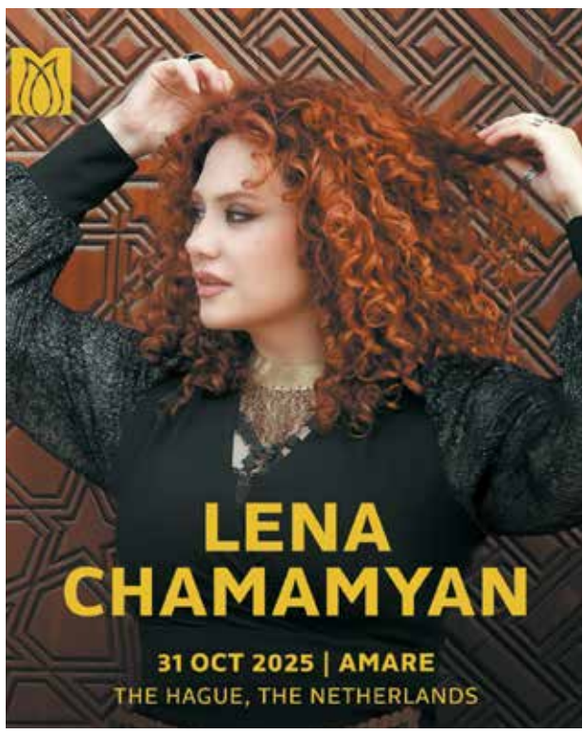

• الثورة:

أعربت المطربة لينا شاماميان عن سعادتها بإقامة حفلها القادم على مسرح «Amare» في مدينة لاهاي بهولندا بتاريخ الواحد والثلاثين من شهر تشرين أول، مشيرة إلى أن هولندا باتت بالنسبة إليها محطة سنوية لتلتقي بالجمهور، كل مرة في مدينة جديدة.

وخطت على صفحتها الشخصية في الفيسبوك معلنة عن الحفل، مؤكدة أنه سيكون «حفل موسيقي حصري لمرة واحدة»، قائلة: «انضموا إليّ في أمسية لا تُنسى، ولنغنّ ونسافر مع الموسيقا معاً، حيث يلتقي الجاز بألحان الشرق الأوسط في تجربة موسيقية غامرة وفريدة».

لينا شاماميان خريجة المعهد العالي للموسيقا قسم الغناء الكلاسيكي عام 2007، تأثرت بالأسلوب الكلاسيكي وموسيقا الجاز والموسيقا الشرقية والأرمنية لينعكس ذلك على طابعها الغنائي. وتعتبر أول فنانة من المنطقة العربية تعيد إحياء موسيقا «وات رينبو»، وعرفتها على الجمهور العربي. تقوم لينا بكتابة الأغاني والإنتاج والعزف على الآلات الموسيقية.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر
★ رئيس التحرير
نور الدين الإسماعيل
★ مدير التحرير
هني الحمدان
★ أمينا التحرير
ناصر منذر - عادل عبد الله
دمشق - دوار كفرسوسة فاكس: 2150428 - ص.ب: 2448 - هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138535
للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219
للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219